



"21 عاماً من التعبير الحر  
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

## رونالدو يخيب أمل جماهير بغداد

رياضة / المدى

أعلن نادي النصر الرياضي السعودي، غياب نجم الكرة كريستيانو رونالدو عن السفر إلى العراق بسبب "وعكة صحية". وقال النادي في بيان نشره عبر حسابه على مواقع التواصل، إن قائد الفريق الأول الكابتن كريستيانو رونالدو تعرض لوعكة صحية (عدوى فيروسية)، مضيفا أنه، بعد متابعة طبيب النادي لحالته تقرر حاجته للراحة وعدم مرافقة البعثة للسفر. ومن المقرر أن يواجه نادي النصر السعودي فريق الشرطة العراقي، اليوم الاثنين على ملعب المدينة في العاصمة بغداد.

العدد (5749) السنة الثانية والعشرون - الاثنين (16) أيلول 2024

جريدة سياسية يومية

يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## إغلاق المخيمات يهدد بانقطاع 150 ألف منهم عن المدرسة اليونيسيف: أكثر من 600 ألف طفل عراقي بحاجة لمساعدة إنسانية

ترجمة / حامد أحمد

الانتقالية للوضع الإنساني في العراق، فإنه ما تزال هناك قضايا رئيسية بحاجة إلى حلول، خصوصا ما يتعلق بالجانب التعليمي لأطفال العوائل النازحة وحمايتهم. وبعد قرار اتخذته الحكومة في آذار لإغلاق ما تبقى من مخيمات النازحين وما يرتبط بها من نظام مدرسي، فإن اليونيسيف تقول بأنها تحركت لإيجاد حلول لما يقارب من 150,000 قد ينقطعون عن المدرسة في حال إيقاف الإستمارة بهذا النظام المدرسي لهم، وعيق الدفاع القوي لليونيسيف عن هذه النقطة بالإضافة إلى منظمات أخرى، فقد وافقت الحكومة العراقية على استمرار نظام التعليم لأطفال العوائل النازحة لسنة واحدة أخرى.

التفاصيل ص2

## القوى السنية تبدو يائسة من الحل: الانغلاق السياسي مازال مستمراً الخرزلي يبدأ مفاوضات جديدة لحسم "اسم رئيس البرلمان" بعد فشل "تسوية المالكي"

بغداد / تميم الحسن

المالكي في آخر محاولة لحسم القضية. وفي آخر تحديث للتطورات في هذا الملف، قبل عودة "المالكي" و"الخرزلي" للمبعض مفاوضات رئاسة البرلمان، كان محمود المشهداني، أحد المرشحين للمنصب، قد قرر، نهاية آب الماضي، في غضون يومين، تمسكه بالترشح لرئاسة المجلس وعدم الانسحاب، في مشهد يعيد الأزمات للحظة الإنطلاق في نهاية العام الماضي. ورجح سياسيون أن الحلول التي طرحت

في الشهرين الآخرين بشأن منصب رئيس البرلمان انتهت الآن، وسيكون أمام الجميع طريق واحد لحسم المرشحين داخل مجلس النواب. ويفترض بحسب المعلومات أن المشهداني، تلقى دعماً من جديد من أحد قيادات الإطارات التنسيقي، بعدما تراجعته حظوظه في الشهر الأخير، وصعود اسم النائب زياد الجنابي كبديل قريب لشغل المنصب

ضمن تسوية جديدة قادها المالكي، وكانت القوى السنية قد انقسمت - في آخر موجة انقسامات- إلى فريقين الأول بزعامة محمد الحلبوسي، ورئيس البرلمان السابق، وادعت امتلاكها الأغلبية بـ55 نائباً، مقابل "الأقلية" الذي يضم خميس الخنجر (السيادة)، وميثي السامرائي (العزم) ولديه نحو 20 مقعداً.

التفاصيل ص3

## وزير الخارجية يطلق تحذيراً من "نار تأكل المنطقة" ويشير لـ"قمة بغداد"

بغداد / المدى

وأكد نقل وجهة النظر العراقية إلى الشركاء في الاتحاد الأوروبي، بضرورة وقف توسيع رقعة الحرب إلى مناطق أخرى، ما يهدد الأمن والسلام بالشرق الأوسط كله. وحول الاستعداد للغة العربية المقبلة، المقرر أن تستضيفها بغداد في شهر أيار المقبل، قال حسين إن الحكومة العراقية بدأت الاستعداد للغة العربية، منذ انتهاء "قمة البحرين"، لافتاً إلى تهيئة جميع الأمور لانعقادها. وأوضح أن العراق تواصل مع الأشقاء بالدول العربية حتى يكون لقمة بغداد مضمون يشهد تحويل السياسات إلى عمل منتج باتجاه التضامن والعمل المشترك والتنمية وحفظ الأمن والسلام في المنطقة، معرباً عن أمله في تحقيق القمة لهذه الأهداف. وأشار إلى أنه عمل على عقد اللقاءات الثنائية مع نظرائه العرب لتوحيد الرؤى والتأكيد على أهمية القضية الفلسطينية وضرورة وقف الاعتداءات على الشعب الفلسطيني.

أطلق نائب رئيس الوزراء العراقي، وزير الخارجية فؤاد حسين، تحذيراً من "نار ستأكل المنطقة بشكل كامل"، فيما أكد أن "قمة بغداد" المقبلة ستحول مضامينها إلى عمل منتج. وقال وزير الخارجية، إن استمرار الحرب الإسرائيلية في غزة سيحولها إلى "نار تأكل المنطقة بشكل كامل"، موضحاً أن "استمرار الحرب والعدوان الإسرائيلي سيؤدي إلى مخاطر كبيرة، وأن توسيع رقعة الحرب إلى مناطق أخرى يعني تهديد السلم والأمن في المنطقة والعالم أجمع". وشدد على ضرورة العمل العربي الجماعي والتواصل مع القوى الغربية والدفع قدماً بالضغوط على إسرائيل لإيقاف الحرب والحد من انتقالها إلى مناطق أخرى، مشيراً إلى أن أهمية القضية الفلسطينية وضرورة وقف التحركات.

## بارزاني: تمويل رواتب كردستان مستمر ولا توجد مشكلة بهذا الشأن

أربيل / المدى

لحل الخلافات والقضايا العالقة مع الحكومة الانتخائية، مردفاً بالقول إن "سياستنا واضحة بهذا الصدد إذ نرغب في حل جميع الخلافات ضمن إطار الدستور العراقي". وعن تمويل رواتب الموظفين في كردستان من قبل بغداد قال نيجيرفان بارزاني إن "إرسال الرواتب مستمر، ولا اعتقد توجد مشكلة بهذا الموضوع".

استبعد رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، وجود مشكلة بشأن تمويل رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام بالإقليم من قبل الحكومة الاتحادية. وقال الرئيس نيجيرفان بارزاني، إن حكومة اقليم كردستان تواصل الجهود



عدسة: محمود رؤوف

## افتتاح المعرض السنوي للصورة الفوتوغرافية بدورته السادسة والأربعين

متابعة المدى

ومسابقات. وكرمت الجمعية العراقية للتصوير المدير العام المؤسسة المدى للثقافة والفنون والإعلام، الدكتورة غادة العاملي، بـ"لوح" تقديري، لدورها المتميز في دعم الجمعية والمعرض السنوي، وأكدت الجمعية، أن الدكتورة العاملي كان لها دور بارزاً في تعزيز الفن والثقافة في العراق، ودعمها المستمر للفنانين والمصورين، مما كان له أثر ملموس على الساحة الثقافية والفنية.

السائدة لإقامة المعرض وبحضور الدكتور عارف الساعدي المستشار الثقافي لرئيس مجلس الوزراء والدكتور قاسم محسن مدير عام دائرة الفنون التشكيلية والمصور الفوتوغرافي هادي النجار رئيس الجمعية العراقية للتصوير. المعرض الذي شارك فيه 1٢٠ مصوراً من أصل ٢٠١ مصور قدموا إلى المشاركة بالمعرض وواقع ٢٠١ عمل من أصل ٢٠٦٧ عملاً وجاعات المشاركة من ١٨ محافظة وبعده محاور

افتتح نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي امس الاول السبت على قاعة كولنكيان المعرض السنوي للصورة الفوتوغرافية بدورته السادسة والأربعين والذي تقيمه الجمعية العراقية للتصوير برعاية رئيس مجلس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني ونقابة الفنانين العراقيين وعدد من المؤسسات

## الأمم المتحدة: جريمة سجن بادوش ارتكبتها داعش بنية الإبادة الجماعية ضد الشيعة

بغداد / المدى

وتوصل الفريق، بحسب بيانه إلى أن "عملية القتل في سجن بادوش قد تم تنفيذها بنية الإبادة الجماعية وذلك في سياق سياسة الإبادة الجماعية التي يتبناها تنظيم داعش ضد الشيعة في العراق". وتابع: "بدعم من (SITU)، أعد فريق التحقيق (يونيتاد) فيديو يقدم لمحة عامة عن الهجوم على سجن بادوش والنتائج التي توصل إليها الفريق في ما يتعلق بالجرائم الدولية المرتكبة ضد النزلاء فيه، مشيراً إلى أنه يعتبر هذا التعاون الثالث من نوعه بين (SITU) وفريق التحقيق (يونيتاد) والذي يهدف إلى تصور الهجمات البارزة التي ارتكبتها تنظيم داعش باستخدام المعلومات التي جمعها الفريق". وأكمل: "تمت مشاركة نسخة من هذا التقرير مع مجلس القضاء الأعلى في العراق بتاريخ 10 أيلول 2024، وتم سابقاً مشاركة عناصر التحقيقات الأساسية مع السلطات المختصة في دولة ثالثة، وذلك وفقاً لوثيقة اختصاصات فريق التحقيق (يونيتاد) وولايته المنوطة به على نطاق أوسع لتعزيز المساهلة عالمياً عن الجرائم الدولية التي ارتكبتها تنظيم داعش الإرهابي".

أفاد فريق التحقيق (يونيتاد) التابع إلى الأمم المتحدة، في نتائج الجرائم الدولية التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد النزلاء في سجن بادوش، أنها كانت بنية الإبادة الجماعية ضد الشيعة في العراق. وبحسب بيان للفريق، تلقته (المدى)، أن "الفريق قام بتعزيز المساهلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش الإرهابي، وفي سياق استكمال أنشطته قبل إغلاقه، بنشر تقرير يحدد النتائج التفصيلية حول الجرائم الدولية التي ارتكبتها تنظيم داعش خلال هجومه على سجن بادوش المركزي بالقرب من الموصل بتاريخ 10 حزيران 2014". وأضاف أن "ما يقرب من 1000 سجين من النكور، ولكن أيضا عدد قليل من الإيزيديين والمسيحيين قد أعدموا على أيدي أعضاء تنظيم داعش الإرهابي في ستة مواقع على الأقل في هذا اليوم، وتم استخراج رفات أكثر من 600 ضحية كجزء من هذه التحقيقات، بالتعاون مع دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي في العراق، وبدعم من قبل فريق التحقيق".

## الطلاق في العراق يتصاعد.. عوامل متشابكة تهدد استقرار الأسر

خاص / المدى

مهارات حل النزاعات وتعزيز العلاقات الزوجية". من جهته، كشف رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، فاضل الغراوي، عن تسجيل العراق أكثر من 357 ألف حالة طلاق خلال 4 سنوات. وقال الغراوي في بيان، تلقته (المدى)، إن "حالات الطلاق في العراق خلال السنوات الأربع الأخيرة سجلت ارتفاعاً مخيفاً يهدد استقرار الأسرة والمجتمع"، مبيناً أنه "سُجِّلت (357887) حالة طلاق خلال هذه السنوات عدا إقليم كردستان". ويضيف، أنه "وفقاً لإحصائيات مجلس القضاء في عام 2021 شهد تسجيل (73155) حالة طلاق في حين شهد عام 2022 تسجيل (68410) حالة طلاق في حين شهد عام 2023 (71016) حالة طلاق، في حين سُجِّلت (45306) حالة طلاق خلال الأشهر السبعة من عام 2024". ويتابع الغراوي، أنه "خلال العقد الممتد بين 2004 و2014، انتهى زواج واحد

أكبر في الحياة العامة وزيادة الوعي بحقوقها قد يسبب تحديات في العلاقات الزوجية التقليدية". ويوضح محسن، أن "وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت قد تسهم في زيادة عدم الثقة بين الزوجين، إذ قد تؤدي إلى التواصل مع أشخاص آخرين على نحو غير لائق أو تكوين علاقات خارج نطاق الزواج". ويبيّن، أن "الزواج في سن مبكرة من دون استعداد نفسي أو اقتصادي قد يؤدي إلى عدم قدرة الزوجين على التعامل مع متطلبات الحياة الزوجية". ويؤكد أن "تسهيلات القوانين الخاصة بالطلاق والإجراءات القانونية السريعة قد تشجع الأزواج على اللجوء إلى الطلاق بدلاً من محاولة حل الخلافات". ويتابع الباحث في الشأن الاجتماعي، أن "تزايد هذه العوامل المعقدة والمتشابكة يتطلب اهتماماً من قبل السلطات والمجتمع للحد من هذه الظاهرة، سواء من خلال تقديم دعم اجتماعي واقتصادي أو توعية الأزواج حول

تشهد معدلات الطلاق في العراق ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث يعزو الباحثون الاجتماعيون هذا التزايد إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وتتراوح الأسباب بين الضغوط الاقتصادية المتزايدة، وتغير الأدوار الاجتماعية، إلى التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يثير تساؤلات حول تداعيات هذه الظاهرة على المجتمع ومستقبل الأسر العراقية. ويقول الباحث الاجتماعي، حيدر محسن، خلال حديث لـ (المدى)، إن "البطالة والفقر وعدم الاستقرار المالي يؤديان إلى ضغوط كبيرة على العلاقات الزوجية. الكثير من الأسر تواجه صعوبات في تلبية احتياجاتها اليومية، مما يزيد من التوتر بين الزوجين". ويردف، أن "تطور المجتمع والتغيرات في أدوار الرجل والمرأة يسببان تضارباً في توقعات الأزواج، تطع المرأة لدور



## القوى السنية تبدو يائسة من الحل: الانغلاق السياسي مازال مستمراً

الخرزعلي يبدأ مفاوضات جديدة لحسم "اسم رئيس البرلمان"  
بعد فشل "تسوية المالكي"

□ بغداد / تميم الحسن

يستعد قيس الخرزعلي، زعيم العصائب، على ما يبدو لإعلان الفوز على نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون، في ماراثون طويل لإنهاء أزمة رئيس البرلمان.

وبدأ الخرزعلي في الـ 48 ساعة الأخيرة، بجولة من المفاوضات مع القوى الشيعية، فيما يسرب عن وجود "تسوية جديدة"، في حين فشل المالكي في آخر محاولة لحسم القضية. وفي آخر تحديث للتطورات في هذا الملف، قبل عودة "المالكي" و"الخرزعلي" للمعب مفاوضات رئاسة البرلمان، كان محمود المشهداني، أحد المرشحين للمنصب، قد كرر، نهاية آب الماضي، في غضون يومين، تمسكه بالترشح لرئاسة المجلس وعدم الانسحاب، في مشهد يعيد الإزمة لحظة الانطلاق في نهاية العام الماضي.

ورجح سياسيون أن الحلول التي طرحها في الشهرين الأخيرين بشأن منصب رئيس البرلمان انتهت الآن، وسيكون أمام الجميع طريق واحد لحسم المرشحين داخل مجلس النواب. ويفترض بحسب المعلومات أن المشهداني، تلقى دعماً من جديد من أحد قيادات الإطار التنسيقي، بعدما تراجع حضوره في الشهر الأخير، وصعود اسم النائب زياد الجنابي كبديل قريب لشغل المنصب ضمن تسوية جديدة قادها المالكي.

وكانت القوى السنية قد انقسمت - في آخر موجة انقسامات - إلى فريقين الأول بزعامة محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان السابق، وادعت امتلاكها الأغلبية بـ 55 نائباً، مقابل "الأقلية" الذي يضم خمسين الخنجر (السيادة)، ومثني السامرائي (العزم) ولديه نحو 20 مقعداً.

## عودة المفاوضات

وتفيد تسريبات إن "قيس الخرزعلي" بدأ قبل أيام قليلة "جولة مفاوضات بخصوص رئاسة البرلمان" قد تعيد مآخذ في حكومة كركوك.

وخلال اليومين الأخيرين التقى الخرزعلي بزعيم تيار الحكمة عمار

الحكيم، وزعيم منظمة بدر هادي العامري، ودارت النقاشات حول ملف "رئيس البرلمان"، بحسب بيانات رسمية.

وشدد البيان الأخير من لقاء الخرزعلي بالحكيم على ضرورة "توصل الإخوة في المكون السني إلى اتفاق حول هذا الأمر (رئاسة البرلمان) لضمان استقرار العملية السياسية وتعزيز وحدة الموقف الوطني".

وتعلن القوى السنية بشكل دائم، أن "الإطار التنسيقي" هو المنحكم

بملف "رئيس البرلمان" على الرغم ان الشيعة يصفون دورهم بـ "الأخ الأكبر" الذي يقرب وجهات النظر. ومن منطلق "الأخ الأكبر" كان المالكي قد عاد قبل إسبوع ليستأنف المفاوضات بشأن الملف ذاته.

## بعد أزمة "جوجي"

وتقول مصادر شيعية إن المالكي وكل قوى الإطار "كانت مشغولة منذ بداية أيلول الحالي، بسبب قضية

التنصت من موظفين في مكتب رئيس الحكومة على زعامات سياسية، والتي عرفت بـ "شبكة جوجي". وفي آخر محاولات المالكي، فشل الأخير في الوصول إلى تسوية مع القوى السنية، لضمان تقديم مرشح آخر جديد، وفق ما تقوله المصادر.

كانت التسوية التي عرضها المالكي على الأطراف السنية التي اجتمعت في منزله بالمنطقة الخضراء، أن ينسحب سالم العيساوي، المرشح للمنصب، والمشهداني معاً، مقابل تقديم شخصية

أخرى قد تكون "النائب زياد الجنابي (المشتق مؤخراً عن الحلبوسي)، أو النائب السابق مزاحم الخياط (عن حزب تقدم)".

وتضيف المصادر أن "العيساوي رفض الانسحاب مقابل الحصول على وزارة، وقال أنه قد يفعل ذلك لكن في جلسة البرلمان التي ستنعقد في انتخابات رئيس البرلمان". ورفض الفريق الآخر (الحلبوسي والمالكي) تلك الشروط التي بدت وكأنها فخ سيوقع فيه الجميع إذا

ذهبت إلى عقد جلسة "دون اتفاق" خصوصاً وأن العيساوي رفض توقيع ورقة تفيد بأنه سينسحب في الجلسة، على حد وصف المصادر.

وكان المالكي قد وعد المشهداني قبل ذلك بأنه سيحصل على رئاسة المجلس، في حال قررت القوى السنية دعمه. وتسرع المشهداني، على حد وصف مصادر، في إعلان ذلك بمثابة "إجماع وطني" كما جاء في تغريدة لاول على منصة "أكس" في وقت سابق. وكان المالكي قد توصل في آب الماضي،

التي شبه اتفاق على انسحاب "العزم" و"السيادة"، مقابل تقديم أسماء جديدة لشغل منصب رئيس البرلمان، لكن قرر سرمد الخنجر، نجل خميس الخنجر، أن يرفض الصفقة في آخر لحظة، بحسب ما تقوله المصادر.

ويحاول المالكي في سعيه لحسم ملف رئيس البرلمان في الحصول على "نقل سياسي" داخل المشهد السياسي، تمهيداً للانتخابات المقبلة، كما يحاول غلق الطريق أمام محمد السوداني، رئيس الحكومة الذي يشاع أنه يدعم العيساوي، رغم نفي مكتب الأخير، ومناقسه قيس الخرزعلي، الذي سرق من الأخير "إعلان تشكيل حكومة كركوك" قبل شهر.

## بين المالكي والخرزعلي

الخرزعلي كان قد توصل إلى تسوية، من وراء ظهر المالكي، وعقد تحالف نادر بين الحلبوسي، وبافل طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني)، وريان كلداني (كتلة بابليون المسيحية)، وتمكنوا من اختيار محافظ ورئيس مجلس كركوك بعد 9 أشهر من التعثر، وفتح هذا الباب أمام توقعات باستمرار الصفقة مع الحلبوسي لحسم قضية رئيس البرلمان.

واخرجت هذه الصفقة المالكي، الذي كان قد وعد "العزم" باتفاق مماثل في الفوز بمنصب المحافظ في كركوك مقابل دعم سعيه لحسم رئاسة البرلمان، مما اضطره مرة أخرى لإعادة التفاوض والإصطفاف مع الحلبوسي.

ويظهر المالكي، عمار الحكيم، هادي العامري، وقيس الخرزعلي، في فريق الحلبوسي، مقابل محمد السوداني رئيس الحكومة، حيدر العبادي، وفالح الفياض (رئيس الضد)، أبو الإياد اللواتي، وعمار الفايز، الذين يؤيدون مسكراً الأقلية، بحسب تصريحات سياسيين.

لكن حتى الآن لم تصل أي من المساعي لحل الإزمة المستمرة منذ العام الماضي، وبحسب حكمت سليمان، وهو قريب من فريق الأقلية السنية، بأن "المشكلة مازالت دون حل"، نافيًا علمه بالآلية أو الوقت الذي سيستمر فيه "الانغلاق السياسي".

## بين الفساد والمحاصصة.. ما الذي حققته مجالس المحافظات بعد 10 أشهر على الانتخابات؟

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

من أكثر من نصف عام على تشكيل معظم الحكومات المحلية، وهي مدة كافية لتحقيق تحسن في الخدمات، إلا أن الواقع يشير إلى أن تلك المجالس لم تنجح في تحقيق الغايات المرجوة.

ويتجلى هذا بوضوح في استمرار الاحتجاجات الشعبية في مختلف المدن العراقية، مما يثير تساؤلات حول أسباب تعثر عمل هذه المجالس، وما إذا كانت المحاصصة الحزبية تلعب دوراً في هذا التعثر؟

رأى المحلل السياسي محمد زنكنة أن آلية انتخابات مجالس المحافظات كانت بعيدة تماماً عن أي اتفاقات سياسية يمكن أن تساهم في الاستقرار. وبين أن تشكيل هذه المجالس اعتمد بشكل كبير على التهديدات والنفوذ الحزبي، بالإضافة إلى الاتفاقيات المحلية بين بعض الأطراف.

وقال زنكنة لـ (المدى)، إن "الكتل التي تمتلك أقلية جماهيرية، لكنها تمتلك نفوذاً سياسياً، وأسلة، واستغلت أموال الدولة في مشاريع خاصة، هي التي سيطرت على تشكيل مجالس المحافظات، وهذا يظهر بوضوح في كركوك ونيبوى، وكذلك في التهديدات التي شهدتها ديالى وبعض محافظات الجنوب".

وأشار زنكنة إلى غياب الرقابة على أداء هذه المجالس، مستدلاً بحوادث السرقات التي تتكشف بين الحين والآخر، قائلاً: "لا توجد أي رقابة من مجلس النواب أو مجالس المحافظات نفسها على ما يحدث".

كما أكد أن المحاصصة السياسية لا تزال موجودة، ولكن بطرق جديدة، من خلال اتفاقات بين أطراف معينة لضرب التوافق وتحقيق الأغلبية.

كما أوضح زنكنة أن "الفساد في العراق ازداد بشكل كبير، مما أدى إلى تقدم البلاد في تصنيفات الدول الأكثر فساداً عالمياً". وأردف قائلاً: "حتى هذه اللحظة، لم تسهم مجالس المحافظات في حل المشاكل، بل زادت



الإداري للمحافظ الحالي بأنه يتسم "بالتكلم، ولا يختلف كثيراً عن أداء المحافظين السابقين". وارجع المصدر في حديث لـ (المدى)، أسباب التكلم، إلى "عوامل ذاتية تتعلق بشخصية المحافظ نفسه كقائد وإداري، وأسباب أخرى تتعلق بالظروف المحيطة به. المحافظ يمسك بالصلاحيات بشكل مفرط ويرفض تفويضها لنوابه أو لرؤساء الوحدات الإدارية، وهو ما أثر سلباً على الأداء الإداري والفني، وكذلك على تسهيل الأمور اليومية ودفع عجلة الإعمار في المحافظة".

يرى المصدر أن "المحافظ يركز على بعض الملفات ويهمل أخرى. فبينما يُعطى ملف الإعمار أولوية كبيرة، فإن هذا التركيز يأتي على حساب قضايا أخرى مهمة مثل إدارة البلديات والكهرباء والماء والزراعة".

والعمل الخدمي نتيجة محاولة فرض إرادات معينة وتجاوز الصلاحيات الممنوحة لها"، وعزا القيبي عدم ظهور أي دور إصلاحي لهذه المجالس إلى أنها "جاءت نتيجة قانون شرع من قبل قوى المتنفذة في السلطة، بما يتناسب مع مصالحها، مبيهاً أن المزاج السياسي يتجه نحو الانتقام والإقصاء، ما قد يؤدي إلى أزمات جديدة".

ويرى القيبي أن "هناك غياب للرغبة الإصلاحية، وسط تعثر الإدارات المحلية وعدم رضا مجتمعي عن الخدمات المقدمة"، ودعا إلى ضرورة أن يصنع الجمهور رأياً عاماً يفرض على هذه المجالس تغيير سلوكها، والمساهمة في إيصال ممثلين أفضل في الانتخابات المقبلة لهذه المجالس.

من جانبه، وصف مصدر مسؤول في محافظة الديوانية، رفض الكشف عن اسمه، الأداء

بعض المجالات. وقال الكيكي: "لأسف، المجالس المحلية لم تلعب دوراً حقيقياً في تحسين الأوضاع في المحافظة بسبب الصراعات الداخلية التي تعصف بها".

وأضاف الكيكي أن هذه الصراعات ليست حديثة العهد، فقد كانت موجودة حتى قبل أن تتفاقم، مشيراً إلى أن "اللجان الخمسة الأهم في المجلس، وهي لجان الصحة، الأمانة، الخدمات، المالية، والإعمار، لم تكن مكتملة منذ البداية بسبب محاولة بعض الأطراف الاستحواذ على

حصص أكبر من استحقاقاتهم". وقال الكيكي أن هذه المشاكل الداخلية عطلت عمل المجلس وجعلت دوره ضعيفاً في تلبية احتياجات المحافظة. واختتم تصريحه بالقول: "أعتقد أن المجلس نفسه بحاجة إلى تقييم شامل، ولم أتناول هنا أداء المحافظ سواء كان جيداً أم لا، لأننا بحاجة أولاً إلى إصلاح المجلس".

وقال عضو لجنة الخدمات البرلمانية محمدا خليل، إن "اللجنة المعنية بتقييم أداء المحافظين هي لجنة الخدمات والإعمار وفق الدستور، وهي من تقع عليها محاسبة المتكلمين من المحافظين، ممن فشلوا في تنفيذ برامجهم وأسأؤوا استخدام المال العام". وأضاف، أن "مجالس المحافظات بإمكانها أيضاً بموجب القانون مراقبة عمل المحافظين واستجوابهم، وهي تمتلك هذه السلطة، لكنها لم تفعل حتى الآن".

وبين خليل في تصريح صحفي، أن "لجنة الخدمات الحالية لم تكن بمستوى اللجنة الحقيقية ولم تؤد دورها الرقابي بمحاسبة المحافظين ولم تطالبهم بأي برامج كما لم تتم دعوة أي محافظ على الرغم من مضي فترة كافية للتقييم، لافتاً إلى أن هذه اللجنة بإمكانها دعوة المحافظين المتكلمين إلى البرلمان وسحب الثقة من بعضهم بعد استجوابهم". وأشار إلى أن الخدمات في المحافظات ما زالت متدنية جداً، والحكومات المحلية فشلت في إيصال رسالة البرنامج الحكومي الذي يطرحه رئيس الوزراء بتسمية كابينته الوزارية بحكومة الخدمات".

الديوانية محافظة زراعية، لم يحظ بالاهتمام الكافي من المحافظ، الذي يبدو أنه يفضل الانشغال بمشاريع تنمية الأقاليم". وأشار المصدر إلى، أن "التدخلات من قبل أعضاء مجلس المحافظة في الشؤون الإدارية والتنفيذية تزيد من تعقيد المشكلات، إذ يتكون المجلس الحالي من أعضاء يفتقرون للخبرة والكفاءة اللازمة للتعامل مع هذه الملفات، ومع ذلك فإن تدخلاتهم المباشرة أثرت سلباً على أداء الدوائر المختلفة".

وفي السياق ذاته، أكد المصدر أن "المحافظ يسمح بتدخلات غير مبررة من بعض النواب في المشاريع الكبرى، مما يؤثر على جودة العمل. على سبيل المثال، شهد مشروع مجاري غماس تدخلاً من إحدى النائبات التي فرضت استخدام مواد غير مطابقة للمواصفات، ما أدى إلى فشل تلك المواد في الاختبارات واستبدال المهندس المسؤول عن المشروع بعد رفضه استخدام هذه المواد".

وأضاف المصدر أن "هناك ضعفاً واضحاً في التخطيط، حيث أن مقترحات مشاريع عام 2024 لم تُستكمل حتى الآن، رغم اقتراب نهاية العام. كما أن أقسام التخطيط في المحافظة والدوائر التابعة لها لم تتجز بعد إعداد الكشوفات والبيانات الخاصة بالمشاريع. أما خطط عام 2025، التي كان من المفترض أن تكون جاهزة في هذا الوقت، فلم تبدأ بعد".

في تقييمه لأداء المحافظ، أشار إلى أن "أداء المحافظ لم يتجاوز نسبة 35%، ما يعكس ضعفاً واضحاً في الإدارة وفشلاً في تنفيذ الخطط والمشاريع الحيوية". وأوضح المصدر أن "محافظة الديوانية تعرضت للإهمال لسنوات طويلة، وكانت تأمل في تعويض هذا التراخي من خلال تخصيصات مالية كبيرة من الحكومة المركزية".

إلى ذلك، أكد عضو مجلس محافظة نيبوى، أحمد الكيكي، في تصريح صحفي، أن الوضع في محافظة نيبوى لم يشهد تغييراً كبيراً حتى الآن، مشيراً إلى وجود تطور طفيف فقط في

# لعدم اعتراف بغداد . . مصير مجهول ينتظر الطلبة المتخرجين من جامعات كردستان الأهلية

□ أربيل / سوزان طاهر



**مشكلة كبيرة تواجه الآلاف من الطلبة العرب الذين اختاروا الدراسة في جامعات إقليم كردستان الأهلية، تتمثل في عدم اعتراف وزارة التعليم الاتحادية بتلك الجامعات، ما تسبب بمشكلة كبيرة للآلاف من الطلبة، والذين باتوا يواجهون مصيراً مجهولاً.**



وفي وقت سابق، ناقش وزير التعليم العالي والبحث العلمي نعيم العبودي، مع وفد من وزارة التعليم العالي بحكومة إقليم كردستان، مشكلة الجامعات غير المعترف بها بين الجانبين.

وقال العبودي في تصريحات صحافية إنه، بخصوص الجامعات الأهلية في إقليم كردستان غير المعترف به لدى الوزارة، فإن هناك جامعات مماثلة تابعة للوزارة الاتحادية غير معترف بها كذلك في الإقليم.

والجامعات غير المعترف بها من قبل بغداد هي جامعة كردستان، وجامعة سوران، وجامعة كرميان، وجامعة زاخو، وجامعة جيهان، وجامعات أخرى.

## الطلبة هم الضحية

ويقول عضو لجنة احتجاجات الطلبة في أربيل عمر عبد الرزاق إنه، خرج من جامعة جيهان، وتحمل الأقساط

السبوية بالغة الثمن، ولكنه يواجه الآن مشكلة عدم الاعتراف بالجامعات الأهلية من قبل وزارة التعليم العالي في الحكومة الاتحادية. الأمر الذي تسبب بمشكلة كبيرة بحسب عبد الرزاق الذي أكد في حديثه ل(المدى)، أن "الحكومتين الاتحادية، وحكومة إقليم كردستان يجب أن تحل هذه القضية، ولا يتحمل الطلبة مسؤولية هذه الخلافات، فنحن نعتبر الآن ضحية، وليس لنا ذنب، في هذا الخلاف".

## رفض التعيين

وفي ٢٣ آب ٢٠٢٣، أبلغت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاتحادية، مجلس الخدمة الاتحادي بعدم الموافقة على تعيين خريجي جامعات إقليم كردستان إن لم تتلزم حكومة الإقليم بالاعتراف بالجامعات العراقية الأهلية التي ترفض أربيل الاعتراف بها. عبر العديد من الطلبة الخريجين من الجامعات الأهلية بإقليم كردستان عن استيائهم من قرار وزارة التعليم

العالي الاتحادية الغاء الاعتراف بشهاداتهم، مؤكداً أن القرار جاء بسبب خلاف بغداد مع أربيل. وبمعدنا صرفت ملايين الدنانير، على أمل إيجاد فرصة عمل بعد التخرج، فهي تتعرض اليوم للصدمة، نتيجة عدم اعتراف بغداد بالجامعات الأهلية، بحجة عدم اعتراف حكومة الإقليم ببعض الجامعات الأهلية المعترف بها من قبل وزارة التعليم في الحكومة الاتحادية. وأشارت إلى أن "هذا الأمر يجب أن

للدراسة في جامعات بعيدة، واختارت جامعة سوران، كونها قريبة من محل سكنها". وبمعدنا صرفت ملايين الدنانير، على أمل إيجاد فرصة عمل بعد التخرج، فهي تتعرض اليوم للصدمة، نتيجة عدم اعتراف بغداد بالجامعات الأهلية، بحجة عدم اعتراف حكومة الإقليم ببعض الجامعات الأهلية المعترف بها من قبل وزارة التعليم في الحكومة الاتحادية. وأشارت إلى أن "هذا الأمر يجب أن

يحل بالحوار بين الطرفين، ولا يقع الطالب وذويه ضحية هذا الخلاف، وأننا اليوم يواجهون مصيراً مجهولاً، فهم لا يستطيعون التعيين في إقليم كردستان، كون نفوسهم من خارج الإقليم، ولا يستطيعون التعيين في محافظاتهم، بحسب عدم اعتراف بغداد بالجامعات التي تخرجوا منها في الإقليم".

## الرصانة العلمية

من جهة أخرى ذكر التدريسي

بجامعة جيهان في أربيل سيروان رشيد أن، الجامعات الأهلية في الإقليم تطبق المعايير العلمية في التدريس، وتحتاج المناهج العلمية الدقيقة.

ولفت خلال حديثه ل(المدى) إلى أن "عدم اعتراف وزارة التعليم بالجامعات الأهلية في الإقليم أضر بالآلاف من الطلبة، الذين لم يعد باستطاعتهم التقديم على التعيين في المؤسسات الحكومية، ولا أن يقدموا على الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه، كما أنهم لا يستطيعون الحصول على هوية النقابة المختلفة، كون كلياتهم غير معترف بها".

وتابع أن "جامعتنا والجامعات الأهلية الأخرى تضم الآلاف من طلبة المحافظات العراقية، وتضم العديد من الكوادر التدريسية المتميزة، ومن جميع الجامعات، وهذا يجب أن يؤخذ بالحسبان، وأن يتم التقييم على أساس علمي، لا على أساس سياسي".

وبحسب إحصائيات مختلفة فإن عدد الطلبة الذين تخرجوا من جامعات كردستان الأهلية هم بحدود ٥ آلاف خريج، فيما يوجد الآلاف مازالوا يدرسون بتلك الجامعات.

وأبرز الجامعات الأهلية التي ترفض وزارة التعليم العالي في حكومة إقليم كردستان الاعتراف بها، هي القلم، والحدياء، والإمام جعفر الصادق، وغيرها من الجامعات.

فيما يؤكد مصدر من الوزارة في حديثه ل(المدى)، أن "رفض الاعتراف من قبل وزارة التعليم العالي في الإقليم، هو لعدم امتلاك تلك الجامعات الرصانة العلمية الكافية، التي تؤهلها، لتكون جامعة معترف بها".

وأضاف أن "الجامعات الأهلية في الإقليم تخضع للرقابة الشاملة، وتطبق عليها معايير الرصانة العلمية، وتلتزم بجميع الضوابط والتعليمات". وأوضح أنه "توجد زيارة قريبة لوزير التعليم العالي في حكومة الإقليم أرام محمد قادر إلى بغداد، وسيلتقي فيها بوزير التعليم الاتحادي نعيم العبودي، لحسم ملف الاعتراف بالجامعات، وستحل مشكلة الطلبة قريباً".

## صحة المريض أصبحت فرصة للربح غير المشروع تجارة الأدوية والفحوصات الوهمية . . ابتزاز يفاقم معاناة العراقيين

□ بغداد / جنان السراي

في ظل تفاقم المشاكل الصحية في العراق، يبرز استغلال المرضى من قبل بعض الأطباء كحسد الظواهر المقلقة، ما يزيد من معاناة المواطنين الذين يجدون أنفسهم في موقف ضعيف أمام نظام صحي مليء بالتجاوزات. ويُعتبر موضوع التخادم بين الأطباء والصيادلة وأصحاب المختبرات والمستشفيات الأهلية من القضايا الخطيرة، حيث يشكو الكثير من المواطنين من عمليات استغلال بشعة لا تمت بصلة لهذه المهنة الإنسانية.

الوصفات الطبية المشفرة في السياق ذاته، لفت عضو لجنة الصحة النيابية، باسم الغرابي، إلى استفحال ظاهرة "الوصفات الطبية المشفرة" وأوضح الغرابي في حديث صحفي أن "بعض الأطباء، بالتعاون مع صيديات محددة، يقومون بممارسات غير قانونية عبر تشفير الوصفات الطبية بهدف إجبار المرضى على صرف الأدوية من الصيدلية المتفق معها فقط".

وأشار الغرابي إلى أن "هذه الممارسات غير القانونية يجب أن تتوقف فوراً"، مشيراً إلى "الاتفاق خلال اجتماع مع نقابة الصيادلة ونقابة الأطباء على توجيه الكوادر الطبية للامتناع عن كتابة وصفات غير واضحة، وضرورة أن تكون جميع الوصفات مطبوعة وواضحة، منتقداً في الوقت ذاته "ضعف رقابة وزارة الصحة". وأضاف الغرابي أن "اللجنة تدرس التحول إلى وصفات طبية إلكترونية لضمان الشفافية والحد من هذه الظاهرة"، مشدداً على "أهمية تسجيل جميع الأدوية في وزارة الصحة ووضع أرقام تسلسلية وبراكود لتتبع دخولها وخروجها، لضمان سلامة المرضى ومنع القلاعب".

## الوزارة تتابع

وتعليقاً على الأمر، أكد المتحدث الرسمي لوزارة الصحة، سيف البدر، وجود لجان متخصصة لمتابعة الأطباء الذين تصدر منهم وصفات طبية غير مفهومة أو مبهم، والمعروفة بـ "الوصفات المشفرة". وأوضح البدر في حديث ل(المدى)، أن هذه اللجان تعمل على رصد أي مخالفات محتملة، وفي حال ثبوت المخالفة يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق الطبيب حسب نوع المخالفة.

وأشار البدر إلى أن هذه الخطوات تأتي للحد من حالات النصب والاحتيال التي قد يتعرض لها المرضى، مؤكداً أن الوزارة تسعى جاهدة للحفاظ على حقوق المرضى وضمان تقديم الخدمات

الصحية وفقاً للمعايير المهنية المعتمدة. وفي إطار التحقيق في تفاصيل الموضوع، قام مراسل (المدى)، بالتواصل مع بعض الموظفين في المستشفيات، وتمكن من الحديث مع موظف في وزارة الصحة، يعمل بصفة رئيس معاون طبي أقدم لمدة ٢٤ عاماً، والذي كشف عن جوانب خطيرة تتعلق باستغلال المرضى والحوامل داخل المستشفيات العامة والخاصة على حد سواء.

## تجارة الأدوية والفحوصات

وأشار الموظف، الذي طلب عدم كشف هويته، إلى أن العلاقة بين الطبيب والمريض تحولت إلى علاقة استغلال مادي، حيث يسعى بعض الأطباء

إلى تحقيق أرباح شخصية من خلال التعاون مع شركات أدوية غير موثوقة وصيديات.

وأضاف: "يتم تسويق الأدوية التي قد لا يكون المريض بحاجة إليها، وذلك بهدف زيادة أرباح الصيدليات مقابل حصول الطبيب على عمولة من مبيعات هذه الأدوية".

وأوضح أن هذه العملية تتم عبر وصفات مشفرة يعرفها العاملون في هذا القطاع منذ زمن طويل.

وأضاف الموظف أن هناك توافقاً بين الحوامل في العراق تتعلق بالابتزاز الذي يتعرضن له خلال فترات الحمل والولادة. وبحسب معاون الطبي، "تبدأ عملية الابتزاز منذ فترة الحمل، حيث تضطر الحامل إلى مراجعة عيادات الأطباء الخاصة نظراً لعدم وجود متابعة جيدة في المستشفيات الحكومية". وأضاف أن خلال هذه الزيارات، يتم تزويد الحوامل بعلاجات لتثبيت الحمل بحجة أن الجنين مهدد بالسقوط، مما يؤدي لاحقاً إلى ضرورة إجراء عملية قيصرية، وهي الطريقة التي يحقق بها الأطباء مكاسب مالية.

## حلول مقترحة

أما الصيدلانية هدى عبدالكاظم، تقول إن موضوع التخادم بين بعض الأطباء والمستشفيات الأهلية وأصحاب الصيديات والمختبرات الأهلية وشركات الأدوية وصل إلى مديات خطيرة تتطلب معالجة جادة بعيداً عن إجراءات الوزارة والنقابات الروتينية".

وأضافت في حديث ل(المدى)، أن القصة لا تتعلق بكتابة الوصفة المشفرة وحدها، إنما هناك عدم التزام بأخلاقيات المهنة تتعلق بكتابة أدوية غير ضرورية للمرضى. وبيّنت أن "إجراءات الوزارة أو النقابات غير كافية والأمر يتطلب اعتماد نظام إلكتروني مركزي تشرف عليه وزارة الصحة يلزم كل هؤلاء بإدخال بيانات المرضى وتشخيصهم والأدوية المصرفة من أجل خلق نوع من الرقابة الصارمة على ضعفاء النفوس الذين يستغلون حاجة البسطاء".



## المسيحيون ينادون بقرار تجريدتهم من منصب محلي في كركوك ويطالبون بإعادة النظر فيه



□ كركوك / المدى

أعربت الحركة الديمقراطية الأثورية في كركوك، أمس الأحد، عن استغرابها من صدور أوامر جديدة تجرد المكون المسيحي من منصب معاون المحافظ للشؤون الإدارية ضمن تشكيلة الحكومة المحلية الجديدة.

واستنكرت الحركة في بيان، القرار، داعية حكومة كركوك المحلية وعلى رأسها السيد ريبوار طه محافظ كركوك، باعادة النظر بهذا القرار المجحف وانصاف شعبنا ورفع الظلم الذي وقع عليه. وحذرت من أنه "في ظل واقع محافظة كركوك الحساس فإن التهديد والاقصاء أي مكون سبيلتي بظلاله على مبدأ التعايش السلمي وتمثيل جميع المكونات في العملية السياسية".

وتابع البيان "إننا في الحركة الديمقراطية الأثورية نرى أن ما حصل هو تهيش متعمد مما يهدد التعايش والمساواة والسلام المجتمعي في المحافظة".

وكان محافظ كركوك ريبوار طه قد اصدر قراراً بتعيين خمسة ومعينين ثلاثة منهم من المكون العربي، ومعاونة من الكرد، ومعاون من التركمان من دون منح المسيحيين أي منصب من تلك المناصب.

# ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على غزة لـ 41 ألفاً و 206 شهيداً و 95 ألفاً و 337 مصاباً



وأوضح أن أمريكا تحاول ألا تكون هناك حرب مفتوحة، ولا تريد الانخراط في حرب عالمية ثالثة، خاصة في فترة الانتخابات الرئاسية، والوضع الأمريكي ليس على ما يرام، مشيراً إلى أن نتنياهو لا يهتم بمواقف الإدارة الأمريكية الحالية على الرغم من دعمها التام لإسرائيل. فيما أعلن الحوثيون أن قواتهم الصاروخية نفذت عملية عسكرية نوعية قصفت هدفاً عسكرياً في منطقة يافا، وقالت عملياتها التي قصفت هدفاً عسكرياً إسرائيلياً في يافا تأتي ضمن المرحلة الخامسة، وفق ما أفادت قناة القاهرة الإخبارية في خبر عاجل. ويواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه المكثف وغير المسبوق على قطاع غزة، جواً وبراً وبحراً، خلفاً آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء. ولا يزال آلاف الشهداء والجرحى لم يتم انتشالهم من تحت الأنقاض؛ بسبب تواصل القصف وخطورة الأوضاع الميدانية، في ظل حصار خانق للقطاع وقيود مشددة على دخول الوقود والمساعدات الحيوية العاجلة للتخفيف من الأوضاع الإنسانية الكارثية.

ونقلت صحيفة (تايمز أوف إسرائيل) المحلية عن بيان الجيش القول إن الدفاعات الجوية اعترضت بعض الصواريخ، بينما ضربت البقية مناطق مفتوحة، ما تسبب في إشعال حرائق". وأضاف أنه لم ترد أنباء عن وقوع إصابات في الهجوم الذي أعلن حزب الله مسؤوليته عنه. ومن جانبها، أعلنت منظمة (نجمة داوود الحمراء) الإسرائيلية عن إصابة 9 أشخاص أثناء الركض للوصول إلى الملاجئ خلال هجوم صاروخي في الصباح الباكر أدى إلى تشغيل صفارات الإنذار في وسط إسرائيل. وأوضحت المنظمة أنها نقلت خمسة أشخاص منهم إلى المستشفيات بينما تم تقديم الرعاية اللازمة للأخرين في مكان الحادث. من جهة أخرى أكد المتحدث باسم حركة فتح عبد الفتاح دولة، امس الأحد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد جر الولايات المتحدة الأمريكية إلى حرب إقليمية في المنطقة، ويعمل على توفير كل أسباب اندلاع وتوسيع الحرب لتهديد الأمن والسلم العالميين، ولضمان وجوده واستمراره في

## متابعة المدى

أعلنت مصادر طبية فلسطينية، امس الأحد، ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 41 ألفاً و 206 أشخاص، أغلبهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأضافت المصادر ذاتها، وفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أن حصيلة الإصابات ارتفعت إلى 95 ألفاً و 337 شخصاً منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض. وأشارت إلى أن قوات الاحتلال ارتكبت 3 مجازر بحق العائلات في القطاع، وصل منها إلى المستشفيات 24 شهيداً، و 57 مصاباً، خلال الـ 24 ساعة الماضية، موضحة أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. فيما أعلن الجيش الإسرائيلي امس الأحد، أن وابلان من نحو 40 صاروخاً أطلق من لبنان على منطقة الجليل ومرقعات الجولان، بعد انطلاق صفارات الإنذار في المنطقة.

## ميلانيا ترامب تحذر الأميركيين؛ من الـ "إف بي آي"

ليست قصتي فقط، إنها بمثابة تحذير لجميع الأميركيين، وتذكير بأنه يجب احترام حقوقنا وحقوقنا". ومن المقرر أن يقيم ترامب دعوى قضائية ضد وزارة العدل للحصول على تعويضات بقيمة 100 مليون دولار، بسبب المداخلة غير المسبوق التي شنتها الحكومة عام 2022 على ممتلكاته في ماراغو في بيلم بيتش بولاية فلوريدا، حيث يقول المحامون إن ذلك تم "بقصد واضح لقتله".



وداهم ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي منزل ترامب في آب/أغسطس 2022، بينما أقر ابنه أنه جاء في إطار تحقيق حول نقل الرئيس السابق سجلات رئاسية رسمية من البيت الأبيض إلى منتججه في فلوريدا. ويتخذ ترامب وزوجته ميلانيا، من نادييه في بيلم بيتش منزلاً، منذ مغادرته البيت الأبيض في كانون الثاني/يناير 2021، لكنهما يقضيان الصيف في العموم في نادي الغولف الخاص به في بيدمينستر بولاية نيو جيرسي.

## متابعة المدى

بأنه يجب أن يكون "تحذيراً لجميع الأميركيين". وتذكرت السيدة الأولى السابقة في فيديو: "لم أتخيل قط أن الحكومة هنا في أميركا ستنتهك خصوصيتي، داهم مكتب التحقيقات الفيدرالي منزلي في فلوريدا وفتش متعلقاتي الشخصية". وتابعت زوجة المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب: "هذه

## إعلان بيع مستهلكات للمرة الثانية تعلن دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة الى مركز الشهيد نوار موسى مجيد التخصصي لطب الاسنان عن طريق المزايدة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال رقم (21) لسنة 2013 المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحضور في الخامس عشر اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً للمزايدة مستصحبين معهم المستمسكات التالية:

- 1- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايدة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة 2024 باسم المشترك في المزايدة.
- 2- تأمينات بمبلغ (20%) (360,000) ثلاثمائة وستون ألف دينار لأمر المركز بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المركز بموجب وصل أمانات.
- 3- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية (أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايدة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايدة ونسبة 2% أجور خدمة.

المدير العام / وكالة

## إعلان وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

يسرنا دعوتكم للاشتراك بالمناقصات أدناه والتي تتضمن تجهيز (المواد المذكورة في الجدول أدناه) والواردة ضمن حسابات الموازنة الجارية والاطلاع على المستمسكات المطلوبة يمكنكم زيارة موقع شركتنا على الانترنت وعلى الموقع الخاص بالشركة (www.kimadia.gov.iq) والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq) علماً أن ثمن مستندات المناقصة التي مبلغها أقل من مليون \$ هو (1,000,000) مليون دينار عراقي غير قابل للرد والمناقصات التي مبلغها أكثر من مليون \$ هو (2,000,000) مليون دينار عراقي غير قابل للرد ويتحمل من سترسو عليه المناقصة أجور الإعلان وعلى أن يتم تقديم وثائق الأعمال المماثلة مع العرض أما التأمينات الأولية والتي يجب أن تكون بنسبة 1% من قيمة العرض تقدم على شكل خطاب ضمان نافذ لمدة سنة كاملة ولا يطلق المبلغ من المصرف الا بكتاب من الشركة يؤيد انتفاء الحاجة أو صك مصدق أو كفالة مصرفية ضامنة أو سندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية علماً أن طريقة الدفع ستكون (حسب شروط المناقصة) وطريقة الشحن (CIP) أو حسب الشروط وان الشركة غير ملزمة بقبول أوطا العطاءات وعلى من سترسو عليه المناقصة ضرورة تقديم التأمينات القانونية (كفالة حسن الأداء) البالغة 5% من قيمة الإحالة وعلى شكل خطاب ضمان أو كفالة مصرفية أو صك مصدق أو مستندات القرض التي تصدرها المصارف الحكومية ولغرض الاطلاع يمكنكم زيارة موقع الشركة أو الوزارة المذكورين آنفاً علماً أن المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين سيعقد الساعة العاشرة صباحاً يوم 2024/10/8.

ملاحظة / في حالة مصادفة موعد الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للداوم الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر يوم الغلق، ويكون اليوم التالي موعد فتح العطاء.

We would like to invite you to participate in below tenders which contains supplying (the items in the list Below) which stated within computation of current balance, & for more information against the requested documents, pls. visit Kimadia website (www.kimadia.gov.iq) & the Ministry of Health website (www.moh.gov.iq).

Pls. note that, the price of a tender documents for offer that it's amount less than (1) million dollars is (1.000.000) one million Iraqi dinar un returnable, while for the offer which its amounts more than (1) million dollars is (2.000.000) Two million Iraqi dinar un returnable & the bidder who the tender will relegated on him will bear announcement charges & the bidder should attached, with presented offers, a documents of similar works. Bid Bond which is at ratio (1%) from offer value should be submitted as insurance letter valid for (1) year and not released the amount from bank unless by a letter confirm from kimadia stated that there is no need for it any more or certified check or Bank Guarantee or loan documents that issued by Government Banks, kindly note, the payment way will be (as per tender conditions), the transportation way (CIP) or as per the conditions & Kimadia not committed to accept the lower tenders, the bidder whom will the tender will be relegated on him has to present a legal insurance Performance bond at ratio (5%) from awarded value as like Insurance Letter or Bank Guarantee or Certified Check or Loan Document that issued by Government Banks.

For more information, pls. visit A/M Ministry of Health website & Kimadia website. Pls. note that, the conference specialized to answer the participant's questions will be held 8 /10 /2024 at (10 AM) O'clock.

NOTE: in case the closing date occurred in official Holiday, the closing date will be on the first official working day after the Holiday & the next day will be the date of opening the tender.

No.	Invitation No.	Description	Opening date	Closing date	No. of Announcement
1	Sup 94 / 2024 / 17 R1	مستلزمات ENT / معمرة	16 / 9 / 2024	15 / 10 / 2024	third time

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## إتفاته حول تعديل قانون الأحوال الشخصية العراقي



زهير كاظم عبود

في الوقت الذي يتشغل عدد من أعضاء مجلس النواب لمشروعات تكرس الاختيار الطائفي، وتضعف قوة القانون، وتسلب القضاء العراقي بعض من اختصاصاته، وتحاول أن تلوي بزراع الدولة بذريعة الحرية في الالتزام بالأحوال الشخصية وفقاً للمذاهب المختلفة، دون أن تعي أنها تخالف بذلك القانون المدني العراقي في المادة ١٤٦ حول أهلية الشخص لمباشرة حقوقه المدنية، والمادة ٩٦ حول بطان تصرفات الصغير غير المميز باطله وإن أذن له، والمادة ١٠٦ من القانون التي حددت سن الرشد بثمان عشرة سنة، وتخالف أيضاً نصوص قانون العقوبات العراقي في المادة ٦٤ بعدم جواز إقامة الدعوى الجزائية على من يكن وقت ارتكاب الجريمة لم يتم التاسعة من عمره، ومخالفة قانون رعاية الأحداث في المادة ٣ منه، بالإضافة إلى التنصل من المعاهدات والمواثيق الدولية التي وقعها العراق والترم بها، وصادق عليها مجلس النواب لتصبح قوانين ملزمة ومنسجمة مع الدستور، وكل هذا من أجل أن يتم إجراء عقود الزواج من عقد ديني خارج المحكمة، وكل هذا من أجل إجبار القاضي على اللجوء إلى اعتماد الآراء الشرعية والمدونات التي يختلف عليها الناس بدلاً عن القانون، وكل هذا من أجل أن يصبح سن الزواج خارج حدود المنطق والعقل، وكل هذا من أجل إخضاع المرأة إلى سلطة الرجل وسلبها الحضانة التي قررها القانون الناقد باعتبارها الحق بحضانة الصغير مالم يتضرر المحضون.

قبل تشريع قانون الأحوال الشخصية المرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل كانت الأحوال الشخصية للعراقيين في العهد الملكي تنقسم إلى ثلاث أقسام

لم تستطع اعنى الحكومات الرجعية والبيمينية والدكتاتورية التي مرت على العراق أن تلتيه أو تبدل المهم من نصوصه واحكامه، وفي حينها تم تحويل رجال الدين العاملين في المحاكم إلى قضاة للأحوال الشخصية فقط، ولم يلغ القانون التزام العراقي بأحواله الشخصية بدليل ان جميع العراقيين من أبناء الشيعة يجرون عقود زواجهم عند العاقد الشرعي قبل إجراء عقد المحكمة، والقيمة التائونية تكون للمقد الذي تجريه المحكمة، كما يتحدد المذهب في عقود الزواج والطلاق أيضاً

قضاء سني وقضاء شيعي ومجالس روحانية للمسيحيين والموسويين، وفي محكمة التمييز كانت هيئة تمييز لقضايا السنة، وهيئة تمييز لقضايا الشيعة، حتى تم تشريع قانون موحد للعراقيين المسلمين يجمع المتفق عليه من أقوال الفقهاء والأكثر ملائمة للمصلحة الزمنية، بدلاً عن الاستناد إلى النصوص الفقهية والفتاوى في المسائل المختلف عليها، دعماً لحياة اسرية مستقرة وحقوق مضمونة، وتمت دراسة وتدقيق النصوص القانونية من قبل لجان مختصة من رجال القانون والفقه لوضع نصوص رصينة و غاية في المتانة التي توحد المسلمين بقانون ينظم احوالهم الشخصية، لم تستطع اعنى الحكومات الرجعية والبيمينية والدكتاتورية التي مرت على العراق أن تلغيه أو تبدل المهم من نصوصه واحكامه، وفي حينها تم تحويل رجال الدين العاملين في المحاكم إلى قضاة للأحوال الشخصية فقط، ولم يلغ القانون التزام العراقي بأحواله الشخصية بدليل ان جميع العراقيين من أبناء الشيعة يجرون عقود زواجهم عند العاقد الشرعي قبل إجراء عقد المحكمة، والقيمة القانونية تكون للعقد الذي تجريه المحكمة، كما يتحدد المذهب في عقود الزواج والطلاق أيضاً، ولكن سلطة المحكمة والتي تتراقف مع مركزية الدولة تنظم كل تلك المسائل في الخطبة والزواج والطلاق والحضانة والنفقة والمواثيق وغيرها، وثبت ان الغاية من عقد الزواج بين الرجل والمرأة هو انشاء الحياة المشتركة والنسل بشرط تحقق الاهلية بتوفر الشروط القانونية والشرعية في طرفي العقد.

وإذا كان العراقيون احرار بالالتزام بأحوالهم الشخصية حسب دياناتهم وفق ما تقوله المادة (٤١) من الدستور فلماذا يتم تطبيق قانون الأحوال الشخصية الناقد على أبناء الايزيديين والمندائيين؟ وهم من أبناء ديانات اقرها الدستور، وياتت معرفة وملموسة لكل العراقيين، وهم ليسوا بمسلمين، اما كان الاجدر والاقرب إلى تطبيق معاني الحرية التي وردت في النص الدستوري انصاف مواطني عراق ادين يتم تجاهلهم وغبثهم بشكل لم يعد خافياً على احد. والعراقيون متساوون (دون تمييز) امام القانون بسبب الجنس او العرق او القومية او الأصل او اللون او الدين او المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي، والحقوق المدنية والسياسية والدينية يتساوى بها المواطنون وفقاً لأسس الديانات كلها دون استثناء، ووفقاً لنصوص العهد الدولي وميثاق حقوق الإنسان، فمتى يفكر نوابنا الافاضل بتشريع قانون للأحوال الشخصية لايلاز يديين وللصائبة المندائيين، دون ان نقوم بتطبيق ما يتقاتل عليه أصحاب التعديلات التي لا مجال لها في قوانين رصينة تتضمن قواعد قانونية تحمي العائلة والرجل والمرأة والطفل.

## من ملل التعليم إلى متعة التعلم



د. طلال ناظم الزهيري

مرور السنوات ومع تقدم التكنولوجيا وتغير أساليب التعليم نتساءل: كيف يمكن أن يكون التعلم ممتعاً؟ وكيف نخلق رحلة إبداعية تخرجنا من دائرة الملل إلى فضاء المتعة والتشويق؟ لاشك ان هذه الغاية تحتاج إلى رؤية وتخطيط استراتيجي بعيد المدى لتحقيق التحول الكامل في نمط التعليم الجامعي في العراق ومن منظور الشخصي اجد ان تتبع الخيارات التالية مع جدل تحويل الملل إلى متعة. على سبيل المثال:

1. تخصيص التعليم بمعنى تحويل تجربة التعليم الجامعي لتلائم احتياجات واهتمامات كل طالب بشكل فردي. بدلاً من النهج الموحد حيث يتم تصميم برامج تعليمية مرنة تتيح للطلاب المشاركة في اختيار مسارهم الأكاديمي بناءً على اهتماماتهم وقدراتهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال استطلاعات أو تقنيات الذكاء الاصطناعي لفهم تفضيلات الطلاب وتقديم مواد دراسية تتوافق مع ميولهم.

2. التطم القائمة على المشاريع يحوّل التعليم الجامعي إلى تجربة عملية حيث يطبق الطلاب المفاهيم النظرية في مشروعات واقعية. بدلاً من الحفظ يركز هذا النهج على التفكير النقدي والعمل الجماعي لحل مشكلات أو تحقيق أهداف مرتبطة بتخصصاتهم. على سبيل المثال قد يطور طلاب الهندسة نموذجاً أو برنامجاً أو يعمل طلاب العلوم الإنسانية على بحث أو تنظيم فعالية. هذا الأسلوب يعزز المهارات العملية ويربط التعلم بالعالم الواقعي مما يزيد من تحفيز الطلاب ويجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً.

3. الدمج بين التكنولوجيا الحديثة وأساليب التدريس يحوّل التعليم الجامعي إلى تجربة تفاعلية ومتطورة. باستخدام أدوات مثل الذكاء الاصطناعي الواقع الافتراضي ومنصات التعلم الإلكتروني يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى بشكل أعمق وأكثر تخصيصاً. على سبيل المثال يمكن استخدام الواقع الافتراضي لمحاكاة تجارب علمية أو الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات تعليمية مخصصة. هذا الدمج يجعل العملية التعليمية أكثر ديناميكية ويعزز من قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات وتطبيقها بطرق مبتكرة. كما يمكن الأساتذة من تتبع تقدم الطلاب بشكل أدق وتقديم الدعم الفوري مما يحفز الطلاب ويحول التعليم إلى تجربة ممتعة وشخصية.

4. تشجيع التعاون الجماعي والتعلم الاجتماعي يساهم في جعل التعليم الجامعي أكثر تفاعلاً وتكاملاً. من خلال العمل ضمن مجموعات يتعلم الطلاب كيفية تبادل الأفكار حل المشكلات بشكل جماعي والاستفادة من تجارب وآراء زملائهم. هذا النهج يعزز مهارات التواصل والعمل الجماعي ويخلق بيئة تعليمية تعتمد على المشاركة بدلاً من التنافس. على سبيل المثال يمكن للطلاب العمل على مشاريع جماعية أو مناقشة مواضيع أكاديمية في مجموعات صغيرة مما يساعد على بناء فهم أعمق للمادة من خلال النقاش والتفاعل. هذا الأسلوب يخلق إحساساً بالانتماء ويزيد من تحفيز الطلاب حيث يشعرون بأنهم جزء من مجتمع تعليمي داعم ومتعاون.

5. تحديث وإعادة هيكلة المناهج الجامعية من خلال تحويل المحتوى الأكاديمي ليشجع الطلاب على التفكير بطرق غير تقليدية وحل المشكلات بشكل مبتكر. بدلاً من التركيز فقط على حفظ المعلومات يتم دمج مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل أعمق وأكثر تخصيصاً. على سبيل المثال يمكن استخدام الواقع الافتراضي لمحاكاة تجارب علمية أو الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات تعليمية مخصصة. هذا الدمج يجعل العملية التعليمية أكثر ديناميكية ويعزز من قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات وتطبيقها بطرق مبتكرة. كما يمكن الأساتذة من تتبع تقدم الطلاب بشكل أدق وتقديم الدعم الفوري مما يحفز الطلاب ويحول التعليم إلى تجربة ممتعة وشخصية.

6. تشجيع التعاون الجماعي والتعلم الاجتماعي يساهم في جعل التعليم الجامعي أكثر تفاعلاً وتكاملاً. من خلال العمل ضمن مجموعات يتعلم الطلاب كيفية تبادل الأفكار حل المشكلات بشكل جماعي والاستفادة من تجارب وآراء زملائهم. هذا النهج يعزز مهارات التواصل والعمل الجماعي ويخلق بيئة تعليمية تعتمد على المشاركة بدلاً من التنافس. على سبيل المثال يمكن للطلاب العمل على مشاريع جماعية أو مناقشة مواضيع أكاديمية في مجموعات صغيرة مما يساعد على بناء فهم أعمق للمادة من خلال النقاش والتفاعل. هذا الأسلوب يخلق إحساساً بالانتماء ويزيد من تحفيز الطلاب حيث يشعرون بأنهم جزء من مجتمع تعليمي داعم ومتعاون.

7. تحديث وإعادة هيكلة المناهج الجامعية من خلال تحويل المحتوى الأكاديمي ليشجع الطلاب على التفكير بطرق غير تقليدية وحل المشكلات بشكل مبتكر. بدلاً من التركيز فقط على حفظ المعلومات يتم دمج مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل أعمق وأكثر تخصيصاً. على سبيل المثال يمكن استخدام الواقع الافتراضي لمحاكاة تجارب علمية أو الذكاء الاصطناعي لتقديم توصيات تعليمية مخصصة. هذا الدمج يجعل العملية التعليمية أكثر ديناميكية ويعزز من قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات وتطبيقها بطرق مبتكرة. كما يمكن الأساتذة من تتبع تقدم الطلاب بشكل أدق وتقديم الدعم الفوري مما يحفز الطلاب ويحول التعليم إلى تجربة ممتعة وشخصية.

## العراق بلد غير مستقر ومظاهر الدولة تتلاشى

على هذا الحال يتكرر المنوال. لنجد انفسنا بعد ان اكتسبنا مهارة القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية امام تحدي جديد و اجبات اضافية تتطلب المزيد التركيز و الجهد الفكري عندها ننتقل من مرحلة المتعة إلى مرحلة الملل. و لاشك ان شعور الملل محبط للغاية وقد يعطل حواسنا للدرجة التي تصبح معها عقولنا قدور مغلقة. وقد يمتلك البعض الأرادة والعزيمة لكسر حاجز الملل ذاك مدفوعين بعوامل ورغبات كثيرة و هذا البعض حتى وان تفوق دراسيا يبقى الشعور بالملل ملازم له ولكنهم وجدو طريقة للتعايش معه واحداث ثقب في غطاء القدر. وبعد أن عشنا تلك المرحلة الممتعة والمملة بالتحديات انتقلنا إلى مرحلة أخرى أكثر تعقيداً: التعليم الجامعي. وهنا يجد الكثير منا أنفسهم أمام تخصصات لم تكن خيارهم وسط أساليب تعليم جامدة مما يزيد من حدة الملل ويفقداهم الرغبة في الإبداع، لكن الآن وبعد

على هذا الحال يتكرر المنوال. لنجد انفسنا بعد ان اكتسبنا مهارة القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية امام تحدي جديد و اجبات اضافية تتطلب المزيد التركيز و الجهد الفكري عندها ننتقل من مرحلة المتعة إلى مرحلة الملل. و لاشك ان شعور الملل محبط للغاية وقد يعطل حواسنا للدرجة التي تصبح معها عقولنا قدور مغلقة. وقد يمتلك البعض الأرادة والعزيمة لكسر حاجز الملل ذاك مدفوعين بعوامل ورغبات كثيرة و هذا البعض حتى وان تفوق دراسيا يبقى الشعور بالملل ملازم له ولكنهم وجدو طريقة للتعايش معه واحداث ثقب في غطاء القدر. وبعد أن عشنا تلك المرحلة الممتعة والمملة بالتحديات انتقلنا إلى مرحلة أخرى أكثر تعقيداً: التعليم الجامعي. وهنا يجد الكثير منا أنفسهم أمام تخصصات لم تكن خيارهم وسط أساليب تعليم جامدة مما يزيد من حدة الملل ويفقداهم الرغبة في الإبداع، لكن الآن وبعد

## العراق بلد غير مستقر ومظاهر الدولة تتلاشى

فيما تمكنت الميليشيات من أن تصبح قوية جداً، على الأقل، بسبب ضعف الدولة العراقية. إلا أنها، أي الدولة، وعلى الرغم من احتياطات النفط التي تبلغ قيمتها عشرات المليارات، غير قادرة على توفير الإمدادات الكافية لنسبة كبيرة من مواطنيها، وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، يعيش أكثر من ربع العراقيين في حالة فقر، وثلث الشباب عاطلون عن العمل. أيضاً، بدل الاستثمار في البنية التحتية والتعليم أو البرامج الاجتماعية، يتسرب الدخل المتضخم ويتوزع بسبب الفساد بين النخبة السياسية، فأصبح الملايين من الأوساط الشعبية يعتقدون بأن: الناس مقتنعون بأنهم حتى لو أرادوا أن يصدقوا الوعود الرسمية لرئيس

الوزراء العراقي، أي رئيس كان، فإنهم يغلغلون ذلك من باب شعفهم بحصر المسؤولية المؤسساتية بيد الدولة، وأن تتمكن من تأمين مصالح مواطنيها حقا. إلا أن تقديراتهم تصطدم بواقع حال أقوى مما يتصور. من حيث إن النظام السياسي الذي يعمل بمبدأ المحاصصة التوافقية، هو، من يعمل بالحد ما يلمح إليه المجتمع.

منذ سقوط النظام الديكتاتوري السابق وتأسيس نظام توافقي يهد بتفكيك الدولة العراقية ويتعامل مع ثنائية "التخندق الطائفي" و "فرض الإرادة". فالنظام السياسي العراقي يمارس صياغات متشعبة تجاه أفراد المجتمع، تنعكس مخاطرها، على مجمل البنية الاجتماعية والحياة المدنية، وتزيد من التنشطي السياسي والصراع



عصام الياسري

التوقف عن سياسة الماطلة وإطلاق الوعود المظلمة التي باتت ديدن منظومة المحاصصة الطائفية والأثنية. الخطير في الأمر، هناك العشرات من الميليشيات والجماعات المسلحة في العراق، ترتبط قوتهم ارتباطاً وثيقاً بأطراف متنفذة داخل البلاد وخارجها، تعلمت كيفية استغلال الفراغ، اليوم، تعتبر دمي السادة الغليعين في العراق، كدولة داخل الدولة. على يدها يتم بالقوة المسلحة وبشكل متكرر قمع أصوات المعارضين السياسيين والأشخاص الذين يطالبون بإصلاحات جذرية. وهذا أمر خطير ينظر العراقيون إليه بشكل متزايد من الريبة والقلق على أنه خارج القانون ومن شأنه أن يعرض البلد للخطر.

الإبداعي في تصميم الدروس والأنشطة. على سبيل المثال يمكن تضمين مشروعات بحثية تتطلب من الطلاب تحليل قضايا معقدة وتقديم حلول مبتكرة أو تنظيم ورش عمل تركز على التفكير التصميمي وحل المشكلات. كما يمكن إدخال دروس تهدف إلى تطوير مهارات التفكير النقدي من خلال مناقشات وتحليلات حالات دراسية. هذا التغيير يجعل التعليم أكثر تحدياً وتحفيزاً مما يعزز قدرة الطلاب على التفكير بشكل مستقل وإبداعي.

6. التعلم التجريبي والميداني يحوّل التعليم الجامعي إلى تجربة عملية تتجاوز الفصول الدراسية التقليدية. من خلال إشراك الطلاب في تجارب ميدانية واقعية يتمكنون من تطبيق ما تعلموه في بيئات حقيقية مما يعزز فهمهم ويجعل التعلم أكثر واقعية. على سبيل المثال يمكن للطلاب في مجالات العلوم والهندسة إجراء تجارب في مختبرات متقدمة أو العمل في مواقع ميدانية بينما يمكن لطلاب العلوم الاجتماعية زيارة مؤسسات مجتمعية أو إجراء أبحاث ميدانية. هذه الأنشطة تجعل التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلاً مما يساعد الطلاب على ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي ويزيد من تحفيزهم للتحقق والابتكار.

7. إدخال الألعاب والمسابقات التعليمية في المقررات الجامعية يُضيف عنصر التفاعل والمتعة إلى العملية التعليمية مما يعزز من اندماج الطلاب وتحفيزهم. الألعاب التعليمية تستخدم تقنيات اللعب لتحفيز التعلم من خلال التحديات والمكافآت مما يجعل التعلم أكثر جذباً وإثارة. على سبيل المثال يمكن دمج ألعاب محاكاة لتعليم مفاهيم الأوغاز والاختبارات التفاعلية لتعزيز فهم الطلاب لمواد معقدة في مجالات مثل الاقتصاد أو العلوم أو استخدام الأوغاز والاختبارات التفاعلية لتعزيز التعاون وحل المشكلات بشكل جماعي. هذه الطريقة تجعل التعلم أكثر تفاعلاً وممتعاً مما يساعد الطلاب على فهم المعلومات بشكل أعمق ويزيد من تحفيزهم لتحقيق النجاح الأكاديمي.

8. إعادة التفكير في أساليب التقييم تعني تحديث طرق قياس تعلم الطلاب لتكون أكثر شمولية وناسباً مع الأهداف التعليمية الحديثة. بدلاً من الاعتماد فقط على الامتحانات التقليدية يتم تبني أساليب تقييم متنوعة تعكس قدرات الطلاب بشكل أفضل. على سبيل المثال يمكن دمج التقييمات العملية مثل المشاريع الفردية والجماعية حيث يطبق الطلاب المفاهيم النظرية في سياقات واقعية. كما يمكن استخدام التقييمات التكوينية مثل التقييمات الذاتية والتقييمات بين الأقران لتعزيز التفكير النقدي والتحليل. هذه الأساليب تتيح للطلاب فرصة لإظهار مهاراتهم بطريقة متعددة الأبعاد مما يجعل التقييم أكثر دقة وفعالية في قياس التعلم الحقيقي.

في ختام نجد أن التحول من ملل التعليم إلى متعة التعلم في الجامعات يتطلب جهوداً متكاملة تعيد صياغة تجربتنا التعليمية بشكل جذري. ويمكننا من انشاء بيئة تعليمية تكون أكثر جاذبية وتحفيزاً. هذا النهج المتكامل لا يحسن فقط من جودة التعليم بل يعزز من قدرة الطلاب على التفاعل مع المحتوى بطرق مبتكرة وممتعة مما يجعل تجربة التعليم الجامعي أكثر تأثيراً وإلهاماً. ومن خلال تحقيق هذه الأهداف نخطو نحو تعليم يدمج بين المعرفة والمهارة بين النظرية والتطبيق وبين الإبداع والابتكار مما يتيح للطلاب التميز في عالم متغير وسريع التطور.

فخلال العدين الأخيرين، قتل أو اختفى آلاف الأشخاص دون أن يتركوا أثراً في العراق. هذا الاستنتاج توصلت إليه العديد من تقارير المنظمات الدولية من بينها لجنة الأمم المتحدة التي حققت في حالات الاختفاء للأشخاص في العراق من بينهم من شارك في تظاهرات الاحتجاج ضد سوء الأوضاع المعيشية والسياسية والمطالبة بالحقوق المدنية. فيما تسببت الميليشيات تحت مسمى جهاز أمن والشرطة في قتل وإعاقة واختفاء آلاف الأشخاص خلال العتشرين سنة الماضية.. تقرير الأمم المتحدة الصادر عن اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري، والذي تم تقديمه في جنيف، يشير أيضاً، إلى العديد من الحالات بفترة وجود قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني من عام 2003 إلى عام 2011. وعلى الرغم من مرور عقدين على سقوط نظام صدام الديكتاتوري، إلا أن ممارسات القمع والقتل والاختفاء السياسي لا تزال مستمرة حتى الوقت الحاضر، فيما قتل أو اختطف العديد من أصحاب الرأي والفكر والنشطاء في مجال حقوق الإنسان من بينهم نساء وشباب وطلبة. وخلال زيارتها للعراق في نوفمبر. تشرين الثاني 2023، كشفت اللجنة بحسب التقرير الصادر عنها، أن ظاهرة الاختفاء القسري لم تتدن في البيانات الرسمية للسلطات العراقية، ولم يكن من الممكن الحصول على بيانات دقيقة. ولا توجد حتى الآن أرقام موثوقة تكشف عن عدد ضحايا الدفاع عن الحقوق المدنية ومحاسبة من يقف وراء تلك الجرائم؟.

## مسرح ذهني للقراء

فيء ناصر

### د

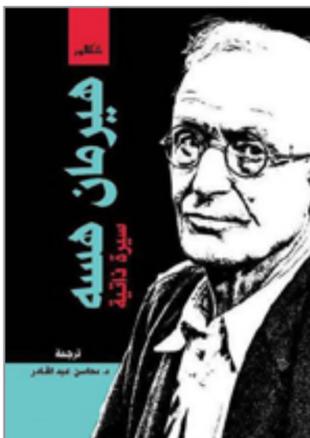
بتحريض ضمني من صدييقة قارئة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بدأت بقراءة رواية بيتر كامستيد اولى روايات الكاتب الألماني- السويسري هرمان هسه (1877- 1946) التي جازت النجاح وجلبت لصاحبها الشهرة، نشرت هذه الرواية عام 1904 وهي رواية رومانسية شبه اتوبيوغرافية كتبها هسه بعد رحلة إلى إيطاليا عام 1901 إقتفاءً لأثر القديس فرانسيسكو الأسيسي، وبعد موت أمه عام 1902. القصة كتبها شاب تستهدف فئة الشباب غالباً الذين ينشدون الطبيعة كملأذ في وقت التحول الاقتصادي والتكنولوجي بداية القرن العشرين، يقول البطل في ممتنح الرواية، "ولما كانت روحي المسكينه الصغيرة خالية ساكنة تنتظر وتوقع. فقد كتبت أرواح البحيرة والجبال عليها أعمالها الجريئة والجميلة".

### ك

كان لهذه الرواية تأثير بالغ على مؤسسي فرق (الطيور الجواله) وهم مجاميع فنية المان يجوبون الغابات وينادون بموآسة الطبيعة، تشكلت بداية القرن العشرين، تشابه نوعاً ما فرق الكشافه. كذلك اشاد سيجفوند فرويد بها كأحد الروايات المفضلة لديه، لكن بطل هذه الرواية بيتر كامستيد هو بطل تمهيدي لكل أبطال روايات هسه اللاحقه، والذين هم تنوع على شخصية هسه الحقيقية وكما يقول عنه: (أجزاء متتالية من الإعتراف العظيم). فيبتر شاب في مقتبل عمره يترك قريته والتي وصف هسه تضاريسها بالتفصيل بتطابق تام مع بلدته كالف، للبحث عن خلاصه النفسي والشخصي. نجاح هذه الرواية جعل هسه يدرك أن بامكانه العيش من كتابته وبتلك أسهل في مدينته مايا وتمكن من الزواج من ماريا برنولي وتأسيس عائلة. قادتي هذه الرواية إلى قراءة أخرى لمذكرات هسه وهي مقالات كتبها بشكل متفرق خلال العقدين الأخيرين من حياته وبعد فوزه بجائزة نوبل عام 1946 عن روايته (لعبة الكريات الزجاجية)، والتي نشرت مترجمة عن دار سطور عام 2017 بترجمة الدكتورة محاسن عبد القادر. يقول هسه في مقالته السيرية طفولة الساحر: "بأن أكثر أمنيته إلحاحاً وهو صغير كانت أن يملك القدرة السحرية على الاختفاء أو تغيير شكله". وقد تحققت أمنيته بالاختباء خلف أبطال رواياته. لكن من يقرأ نذب البراري وهي عاشر رواياته، بدأ كتابته في مدينته بإزال السويسرية بين عامي (1924- 1926) خلال فترة انفصاله عن زوجته الثانية روث فينجر وهجوم الصحافة الألمانية عليه بسبب مناهضته للحرب، ونشرت 1927 وهو عام بلوغه العقد الخامس من عمره وهو عمر بطل الرواية هاري هالر، سيكتشف أن هذه الرواية هي سيره ذاتية أخرى لهسه بكل شخصياتها وأحداثها وليس فقط عبر بطلها هاري هالر الذي يشترك مع هسه في الحرف الأول من الإسم وفي العمر وفي نفوره من الطبقة البرجوازية وابتعاده عن حمى الحماس للحرب، بل أن باقي الشخصيات في الرواية هي تجليات ذاتية لهسه نفسه (هرمان، هيرمان، بابلو) واستحضار لتكرياته وطلوساته الشخصية. في موضع آخر من مقاله (طفولة الساحر) يصف هسه هلوسات طفولته البصرية المبكرة: "لكن من



مع مدرسيه في اطروحة نذب البراري: "أن تنشئته تمت على أيدي والدين مخلصين، لكنهما قاسيان وشديدا الورع وعلى يد اساتذته متطابقين مع المبدأ الذي يجعل من تحميم الإرادة حجر الزاوية في التقني والتشئنة" ص 2.



أكثر المظاهر سحرية في طفولتي كان القزم واظن أنه أتى إلى العالم برفقتي، كان القزم كائناً ضئيلاً، اشبه اللون، مبهجا، شبحاً أو جنياً ملاكاً أو شيطانياً، وكان يسير في بعض الأحيان أمامي في الاحلام مثلما يفعل في ساعات صحوي وهو من أنصاع إليه أكثر من أبي وأمي وأكثر من العقل وغالباً أكثر من الخوف". نرى القزم ذاته في رواية نذب البوادي، وهو من اعطى هاري هالر الرقم السري لدخول المسرح السحري. لكن من يكون ذلك القزم سوى هرمان هسه نفسه، الطفل العنيد الذي لا ينصاع لأوامر أحد وتسبب بالكثير من المشاكل لأبويه وهرب وطرد من المدارس مراراً وأقدم على الانتحار وهو لم يزل بعمر الخامسة عشر. يستعيد هرمان هسه طفولته القلقة ومشاكله

اصوات سرديّة، كل صوت يكشف للقارئ جانب من جوانب شخصية هاري هالر. الصوت الأول؛ المقدمة التي كتبها قريب مالكة البيت التي استأجر هاري هالر غرفة فيه، بقي اسمه مجهولاً بينما كان وصفه للدبل تفصيلياً عاماً لأنه لم يعرفه عن قرب: "أن اسهم بوصفي شاهد عيان في إضاعة صورة الشخص المميز الذي خلف وراءه مخطوطة نذب البراري"، ثم مخطوطات كتبها هاري هالر وتركها لقريب مالكة البيت والتي قرر الأخير نشرها رغم معرفته أن أغلب وقائعها غير حقيقي، هذه المخطوطة وصف تفصيلي لكل ما يحدث في يوميات هاري وكل ما يدور في ذهنه. ثم أطروحة نذب البراري التي تأتي من ذات أخرى علوية وعلمية، ربما هي ذات هاري هالر بعد أن يتحقق بربك الخالدين، وهي ضمن مخطوطات هاري هالر، وفي هذه الأطروحة هناك تحليل لعالم نذاب البوادي ويزعجهم الانتحارية ولعالم الخالدين والقيم البرجوازية البليدة. وكل ما سيتم الكشف عنه في المخطوطة من أحداث وشخصيات هي عبارة عن رحلة داخلية لاستكشاف النفس، وهي النجمة المركزية في كل روايات هرمان هسه (لأن الإنسان خلق لم يكتمل بعد).

بطل الرواية الكاتب والمثقف هاري هالر، يُنبذ ويقابل بالاحترام من قبل المجتمع الساخر نحو الحرب بفعل الشعارات الشوفينية والتفوق، يخسر وظيفته وعائلته، ويعيش بعزلة، يتصارع داخله الانسان الذي ينشد الخير والتحضر والمحبة والنذب الذي ينشد العزلة. تمثل فكرة الانتحار مخرجاً سريعاً له من أزمته، وهذه الفكرة تجعله يحتمل هذه المعاناة لكنه في ذات الوقت يصارع هذه الفكرة ايضاً ولا يستسلم لها. هاري هالر انتحاري نموذجي فهو يستمد القدرة عل مواصلة حياته من فكرة الانتحار التي تمثل باب طوارئ مفتوح له دائماً ويبدو أن يومياته وأفكاره هي حلبة مصارعة مستمرة بين الانسان والنذب داخله قبل ظهور المرأة في الصفحة 107 أي بعد الثلث الأول من الرواية تقريبا. لقاؤه بهرمينا هو امتلاء، ونوع من تدبير الفراغ الذي سببته العزلة، هاري هالر اراد أن يسترجع قيد الأمل، وأراد العودة إلى حضن الأم بالانصياع للأوامر، وانتظار موعد ما، طالما أنه يدرك أن حرته هي موت لأنه يقف وحيداً على أرضها. لكن هرمينا هي انعكاس آخر لهاري هالر، هي مرآته ونظيرته. وهناك شخصيات مثل غوته وموزارت اللذان يمثلان الخلود الذي يسعى اليه هاري هالر، بينما بابلو ومسرحه السحري يرمز إلى مأزق الحياة ومحاولة تقبلها عبر اللعب والدعابة والسخرية. وما الدعوة إلى (تعلم الفكاهة) التي تتخلل الجزء الأخير من الرواية إلا دعوة لوعي الحياة بمفارقاتها وغيبائها وغرائبيتها، وعلى عدم أخذها على نحو مبالغ من الجدية. وبالحصلة فأن الحياة عبارة عن لعبة أو مزحة وحتى المنظر الذي نراه من خلاله ماهو الامزحة ايضاً. وقد يكون المرء قادراً على لعب كل ادوار الحياة، بجعلها وانعزاله في تطابق مع تلك المرحلة من التجارب، واذا من دموع، أو فرصاً رائعة متجددة لاكتشاف أشياء جميلة.

حفلت هذه الرواية بندرة الأسئلة وندره البقينات، وكل مجرياتها وشخصياتها في المخطوطة هي مجرد ألعاب ذهنية ابتكرها فنه البطل للإنزياح عن ولوج باب الطوارئ (الانتحار)، وهي دعوة لنذب الواقع وسماع همس النفس الناضل: "كُن كما أنت"، يقول هرمان هسه في مقالته قصة حياتي باختصار: "الواقع هو الذي لا ينبغي للإنسان وتحت أي ظرف كان أن يرضى به، ولا ينبغي له تحت أي ظرف أن يهيم به ويرهبه، لأنه عرضي لأنه فضلات الحياة، لكن هذه الرواية تعرضت لسوء الفهم والتفسير من قبل الكثير من القراء الذين أخذوا ما تحفل به الرواية من رموز وإستعارات بشكل حرفي، مثل الحب غير المشروط والهלוسة الذهنية، وظنوا انها دعوة مفتوحة للمشاركة بأوركسترا العنف، بينما رُوّجت لها ثقافة الجوب الأرت في ستينات القرن الماضي باعتبارها تبشير لهذه الثقافة. عام 1974 نجح المخرج الأمريكي بيتر هينز بتحويل نذب البراري إلى فيلم سينمائي بذات العنوان واستخدم كافة المؤثرات البصرية المتاحة، ورغم نجاح الفلم بنقل الرواية بكافة مستوياتها إلى السينما لكنه فشل تجارياً. وبعد تسعة عقود ما تزال هذه الرواية تحتفظ بجرعتها الفلسفية والأدبية الكاملة والمؤثرة، بشرط أن تقرأ بتأن بعيداً عن الأحكام المسبقة أو القراء الحرفية.

## ثقافة

### باليث

ستار كاوش

### المسبح الذي تحوّل الى متحف

لا يمكنك أن تكون في زيارة لشمال فرنسا دون التفكير بالذهاب الى متحف (لا بيسين)، لكن بضع ساعات لا تكفي لمشاهدة كل التفاصيل، لذا فالأفضل أن يمنح الزائر نفسه وقتاً جيداً للإطلاع على كنوز هذا المتحف الفريد، والذي يضم الكثير من اللوحات وأعمال السيراميك والمنحوتات وأعمال الزجاج والأزياء وأعمال التصميم والزجاج المعشق بالرخاص، ويُصاف الى كل هذا، البناء الفريد للمتحف والذي تم تصميمه على طراز الأرت ديكو. إنطلقت من محطة مدينة ليل، في القطار الذهاب الى بلجيكا، وقبل أن يعبر الحدود تجرّلت في محطة مدينة روبيه، ومن هناك مضيت نحو مركز المدينة، وعند شارع لا سيرانس ظهر المتحف بواجهته المرتفعة الغربية، حيث لحت صورة أحد أعمال ديغا الختية مع مجموعة أخرى من اللوحات الأخرى التي تتصدر واجهة المتحف المرتفعة. لكن هل كان هذا المتحف مسبحاً حقاً؟ قبل أن يتحول الى هذا الجمال الأخاذ: كيف صار حوض السباحة وما يحيط به متحفاً؟ ومن الذي قام بذلك، وما هي الظروف التي أدت الى التحول من الغطس في ماء السباحة الى الانغمار بجمال الفن؟

قام المهندس المعماري ألبرت بارت بتصميم هذا المسبح، وتم إفتتاحه رسمياً في مدينة روبيه سنة 1٩٣٢ ليكون مسبحاً عاماً يرتاده أغنياء المدينة وفقراءها، وهي الفكرة التي دعمتها بلدية المدينة كي تلغي التفرقة بين طبقات الناس. وقد نجحت الفكرة نجاحاً باهراً وقتها، وصار هذا المسبح بهيئته الفريدة، واحداً من أهم وأجمل مسابح أوروبا المفتوحة. لكن مع مرور السنوات كانت هناك حاجة لصيانة السقف، فتوقف العمل به مؤقتاً، ثم انقطع نهائياً سنة ١٩٨٥، ليتم تحويله الى متحف لمدينة روبيه التي كانت لديها مجموعة فنية هائلة موجودة في أماكن ومجاميع مختلفة، لتضع كل ما لديها في هذا البناء الجميل، وقد اكتمل نجاح المتحف بعد أن حصل على مجموعة من العطايا من المتحف الوطني للفن الحديث والصندوق الوطني للفن المعاصر، يضاف الى ذلك مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية الرائعة التي حصل عليها كمنحة من متحف أورسيه (المفارقة أن متحف أورسه ذاته كان في الأصل محطة قطار قديمة، قبل أن يتحول أيضاً الى واحد من أهم متاحف فرنسا والعالم).

دخلت الى المتحف الذي يمكن التمتع برؤيته حتى دون أعمال فنية، لأنه من فرط جمال البناء والتصميم يمكنك أن تقضي يوماً كاملاً تتجول بين التفاصيل المدهشة. توجهت أولاً نحو حوض السباحة الكبير الذي مازال قائماً بسقفه المقوس والشرفات الطويلة التي تحيطه من كل الجوانب، والتماثيل المذهلة التي إصطفت على جانبيه، وكأنها تستعيد حركة الناس الذين كان يملؤون المكان بضجيجهم في سنوات بعيدة صارت جزء من التاريخ. عشرت التماثيل إفتاني فرنسا والعالم أمثال أوغست رودان وسيزار لابيني وفرانسوا بوميون وفيليب ويلفرز وغيرهما من صنّاع الجمال. وفيما أنا أتجول بمحاذاة التماثيل، إنتبهت للمقصورات الصغيرة التي تحيط بحوض السباحة والتي كانت تستعمل للاستحمام بعد السباحة، وقد تحولت هنا الى قاعات صغيرة تضم أعمال السيراميك التي تصدرها أعمال باكسو.

مضيت متجولاً بين أرجاء المكان، فرأيت كيف أن كل لحظة وزاوية وتفصيل صارت فناً يريح القلب ويمتع البصر. صعّدت الى الطابق العلوي حيث المقصورات التي كانت في السابق تستعمل للاستراحة وتناول بعض المشروبات ومشاهدة المسبح من الأعلى، ومن هناك شاهدت كيف سلعت النافذتين العملاقتين بلونهما الأصفر وشكلهما نصف الدائري، واللتان تنتصبان شمال وجنوب الحوض وتتمكسان على الماء وكأنهما شمسان عملاقان تتوسدان ماء السباحة. ومن خلال هاتين النافذتين رأيت الشكل الأمثل لفن الأرت ديكو.

تركز حوض السباحة خلفي ومضيت داخل المتحف، وما أن وضعت قدمي في إحدى الصالات، حتى فاجئتني شخص ضخم يرتدي ثوباً مهلهلاً ويجلس بيقظة واسترخاء، ملتقاً نحوي وقد أثار ضوء النافذة نصف وجهه، حتى خلته يريد القول (ماذا تفعل هنا؟)، ولم يكن هذا الرجل سوى عامل نحتي للفنان أنتوني إيتكسس، وهو عبارة عن بورتريت للراسم العظيم أنغر، توقفت أمام تماثيل زعيم الكلاسيكية الجديدة، ثم غادرت بهدوء، للتمتع بمشاهدة أعمال هنري مارتن التي جمع فيها كل تقنيات ما بعد الانطباعية، والتي قابلها على جدار آخر لوحة لوحة للفنانة تامارا لامبيسكا، وقد توسطت القاعة إحدى منحوتات الفنان ديغا، مضيت متقللاً بين أعمال فنية ضمت الكثير من التقنيات والاتجاهات والأساليب، لتوجه بعدها نحو أعمال السيراميك التي ضمت أشكالاً مبتكرة وغير متوقعة، حتى بدت تعجيزية في تصميمها وقوة ثباتها. أعمال الزجاج المعشق بالرخاص تأخذ مكانها هنا أيضاً حيث وضعت في زوايا خاصة مع إنارة من الخلف، حولتها الى أقمار صغيرة تتوزع بين زوايا المتحف. يوماً كاملاً قضيت بين جدران هذا المتحف الفريد، وخرجت بعدها نحو ضوء المدينة، لتكتشف أمامي الشوارع التي إبتلت بفعل المطر الذي توقف لحظة خروجي. سرّت بضع خطوات، ثم إلتفت نحو واجهة المتحف وكأني أحببه وألوح للجمال الذي منحه لي، ثم أكملت طريقي على الرصيف الذي لمعت أحجاره الرمادية، متجها نحو وسط المدينة.

دخلت الى المتحف الذي يمكن التمتع برؤيته حتى دون أعمال فنية، لأنه من فرط جمال البناء والتصميم يمكنك أن تقضي يوماً كاملاً تتجول بين التفاصيل المدهشة. توجهت أولاً نحو حوض السباحة الكبير الذي مازال قائماً بسقفه المقوس والشرفات الطويلة التي تحيطه من كل الجوانب، والتماثيل المذهلة التي إصطفت على جانبيه، وكأنها تستعيد حركة الناس الذين كان يملؤون المكان بضجيجهم في سنوات بعيدة صارت جزء من التاريخ.

### عبد العليم البناء

## جواهر سينمائية

2024

الإستوديوهات التي تدخلها تشاهد فيها كل هذه الإختصاصات والبيئة الخاصة بها.

فيما ذكر الممثل سامي قفطان: «إذا كان ثالث الأبداع هو الهوية والدراسة والعمل، فأنا أضيف عاملاً آخر هو الجمهور الذي يمكن أن يساعد على استمرارية نجاح الفنان الذي يمتلك الهوية، ولن يرضى عنه الجمهور حتى لو كان حاملاً لشهادات عدة وعمل في أغلب الأعمال».

فالكاتب أضافة لأهميته الوثائقي لهؤلاء الفنانين، فإنه عربيون محبة وفساء لتاريخ ورحلة جمالية مشتركة عشتها مع هؤلاء المبدعين الكبار، الذين طرؤوا فضاءات وسموات العراق بد (جواهر) إبداعاتهم السينمائية، التي تستظل راسخة على مر الزمن... وأخطط لإنجاز أكثر من كتاب عنهم وعن غيرهم من مبدعي وتجارب الفن العراقي بعونه تعالى..

باستثناء بعض اللقطات الشخصية (البورتريه) التي كانت للفوتوغرافي المبدع حيدر اتحاد كريم المصور الخاص (لمجلة (السينمائي)).

ومما جعل في الكتاب على لسان هؤلاء الفنانين، ما قاله المخرج محمد شكركي جميل: «مجموعة فنون وليس فناً واحداً، هي (إنسكولبيديا أوف آرت) أي دائرة معارف الفنون، فالفن السينمائي يتكون من كل الفنون بما فيها الهندسة والنجارة والتخطيط وغيرها، فأنت عندما تربى هذا الكادر سيتكون لديك مجتمع كامل،

## جواهر سينمائية . . توثيق لحياة ثلاثة رموز سينمائية

السينمائيين والنقاد بتجاربهم وإبداعاتهم المتنوعة. . وخصص المؤلف الشكر لزميله الفنان الفوتوغرافي المبدع علي عيسى، «الذي عشت وإياه نصف قرن وأكثر من الزمن في حومة ومعمة وعوالم صنع الجمال (محمد شكركي جميل، وقاسم الملاك، وسامي قفطان)، طوال المشوار الوظيفي والإبداعي الجميل الذي عشناه بالطول والعرض في دائرة السينما والمسرح التي ننتمي لها عيسى، فكان علي عيسى، يوثق بعديته وأنا بقلمي.»

وختم الكتاب بملحق صور شامل لإنتاجات وعطاءات وملصقات معظمها بعديسة علي عيسى

وكان هؤلاء الفنانين الرواد والذين يعدون من أبرز رموزنا السينمائية في العراق، كانوا – فعلاً – بعطاءاتهم الثمن وعظيمة الفعل والتأثير، وستبقى تتسع بالأصالة والإبداع والجمال. وكان ذلك عنوان الكتاب الذي وضعه الكاتب والإعلامي عبد العليم البناء، والذي صدر عن المهرجان نفسه، لقد تناولت في الكتاب مسيرة هؤلاء الرموز السينمائية النادرة والفريدة وتجاربهم التي ميزتهم عن بقية أقرانهم من السينمائيين العراقيين، وربما العرب، فأفردت – بعد المقدمة – لكل واحد منهم فصلاً ابتدأته بمقدمة وافية عنه، وجارات شاملاً أجزاها المؤلف في وقت سابق، حيث توقفت فيه عند محطات متعددة من مسيرتهم السينمائية المشرقة، إضافة الى سيرتهم الإبداعية وانتاجاتهم السينمائية والفنية في سطور، فضلاً عن وجهات نظر بعض

العراقية بهدف تطويرها والإرتقاء بها وتفعيل الحراك السينمائي بتجلياته المتنوعة، وتسليط الضوء على القامات السينمائية التي كان لها الكثير من الأدوار المهمة والجادة على طريق نهضة وتطور السينما العراقية. والشيء المميز في هذا المهرجان ليس لأن دورته الأولى تحمل فقط اسم شيخ مخرجي السينما العراقية (محمد شكركي جميل)، وإنما لأن هذا المهرجان يحتفي بمنحه (جائزة إنجاز العمر) تكريماً لمسيرته السينمائية الطويلة وما قدمه من روائع سينمائية متميزة ما زالت راسخة في الذاكرة الفنية. وأمت هذا التكريم الى الفنان القدير قاسم الملاك نجم الكوميديا الأول في العراق وإسهاماته السينمائية المتنوعة، والفنان القدير سامي قفطان الذي يعد الأكثر حضوراً في السينما العراقية من خلال عدد الأفلام التي شارك فيها ممثلاً ومخرجاً ومؤلفاً.

كانت السينما العراقية قد شهدت عبر تاريخها الطويل الذي جاوز الستين عاماً برون قامات وشخصيات سينمائية في مختلف مفاصل العمل السينمائي كان لها إسهاماتها الفاعلة في إنجاز العديد من الأفلام السينمائية العراقية التي تراوحت في مستوياتها، وكان لها الفضل في وضع بصماتها الواضحة على التاريخ الناصع لهذه السينما التي كانت ومازالت من أعرق السينمات في المنطقة والوطن العربي، وتأكيد قدراتها في جعل الحياة أجمل من خلال خلق وابتكار النادر والبناء والأزلي والمدهش والساحر.

وكان مهرجان بغداد السينمائي الذي أقيم في بداية هذا العام، ليؤشر حجم الأهتمام والرعاية والاحترام للسينما

ما معنى أن يخرج علينا الخطيب سعد المدرس ليوزع اتهاماته على عدد من المحامين ذنبين الوحيد أنهم دافع عن حق المرأة في مجتمع يحترم كرامتها ووجودها .. ربما شاهد الكثير من القراء الفيديو الذي وزع فيه المدرس شتائمته على المحامين وجميع الفتيات والنساء اللواتي شاركن باحتجاجات تشرين ، ولم يكف بذلك بل حرض على قتل كل من يعترض على تعديلات قانون الأحوال الشخصية .. فالجميع غير شرفاء في عرف الشيخ المدرس ، والجميع يجب أن يعاقبوا حتى وصل الأمر به أن يحرض ضد ممثلين شباب ذنبهم الوحيد أنهم يقدمون مشاهد كوميدية .

تخيل لو أن رجل الدين هذا في بلد يحترم فيه القانون والإنسان، هل يستطيع أن يصف النساء بأوصاف بذئية ؟ .. وبعيدا عن المدرس وعقدة المرأة ومطاردة برنامج ولاية بطيخ ، دعوني أسأل : لماذا تصمت نقابة المحامين؟ ولماذا لم تصدر النقابة حتى هذه اللحظة بيانا يدين فيه اتهامات الخطيب سعد المدرس؟ .. والسؤال الأهم : ما موقف النقابة من تعديل قانون الأحوال الشخصية ؟

طبعا لست خبيرا في شؤون المحاماة والقضاء ، لكنني أعرف أن النقابات المهنية في مثل هذه الحالات، تصدر بيانات تدافع فيها عن الأعضاء المنتهين لها ، لكننا في العراق وجدنا نقابة المحامين تصدر بيانا تطالب فيه القنوت الفضائية ووسائل الإعلام بعدم استضافة أي محامي لا يأخذ موافقة النقابة لكي يتحدث للناس .. بل أن النقابة "مشكورة" اخبرتنا أن النقابة انحلت عدد من المحامين إلى لجان السلوك المهني بسبب ظهورهم في منشآت التلفزيون ، بل اخبرتنا النقابة مشكورة انها تتعرض لحملة تشويه بولية !!

تخيل جنابك تكام تهمتهيات المدرس وقبيلها فتوى التكفير التي أصدرها رشيد الحسيني ، تخرج علينا نقابة المحامين تطالب بعدم الحديث عن قانون الأحوال الشخصية وترفع النقابة شعار "الباب اللي تجيك منه ريح سهه واستريح" ولأنني مثل ملايين العراقيين أعرف أن نقابة المحامين ستواصل صفحتها وستستخدم حكاية الدفاع عن سمعة مهنة المحاماة في حكايات السمير والبيانات الثورية ، وستنخلد النقابة بعدها إلى النوم العميق، بعد أن توهم العراقيين بأنها اكتشفت الحقيقة، وأن بعض المحامين أرادوا أن يضحكوا على العراقيين، وأنهم سيسئون للحملة الوطنية ، ولهذا كان لا بد من أن تبعد النقابة نفسها عن عجلة القانون في العراق . صمت النقابة ، والذي رافقته شتائم وسخرات الخطيب سعد المدرس ، أجدها اليوم تثير الأسي من مرحلة التهور التي وصلت إليها أحوال النقابات المهنية في العراق .

## وصول متأخر لحفل شاي في قصر الأيل

صدر عن دار المدى حديثا كتاب "وصول متأخر لحفل شاي في قصر الأيل.. الأحلام الضائعة لعائلة العراقية" تأليف تمارة الجليبي ترجمة علي بدر.. إن أهمية هذا الكتاب كبيرة لتقافتنا، ذلك أن قلة من الكتب تروي سيرة عائلة بالكمال، عائلة ذات نفوذ، وترويه ابنة نشأت في المنفى، وهي ابنة السياسي العراقي أحمد الجليبي.. نحن نقرا وثيقة رائعة للحياة في عراق ما قبل الثورة نستكشف مع الكاتبة عمق ثقافة الطبقة الأرستقراطية في العراق والتي تطورت عبر مراحل عديدة.



## 20 عاماً على رحيل د. عناد غزوان .. بيت المدى يستذكر الطود الشامخ

أقام بيت المدى في شارع المتنبي، يوم الجمعة، جلسة استذكار للراحل الدكتور عناد غزوان، في الذكرى الـ20 لرحيله، بحضور نخبة من مجاليه وطلبته، والذين اجتمعوا على خصوصية الراحل وموسوعيته وأهمية ما قدمه للثقافة العراقية. ميسر الجلسة د. حسن أحمد الظفيري، استهلها بالقول: الراحل الدكتور عناد غزوان قد حفر اسما في عالم الادب ونفوس طلبته وزملائه بصورة عامة.



وشرف علي اطاريح فيها "وبين انه كان متمسكا بان قوته خلال الأنظمة السياسية التي مرت على العراق، بأنه يمتلك علما وثقافة، وكانوا لا يستغنون عنه، كبار الرؤساء والوزراء عندما عاد عام 1963 الى وفاته عام 2004 السياسيون كانوا من كل الاتجاهات يحترمونه . في ختام الندوة تحدث، الباحث رفاة عبد الرزاق، مشيرا الى ان "الاستاذ عناد غزوان، الاديبي والباحث والمحقق والمترجم والأكاديمي الكبير الذي يحظى بإعجاب اغلب الذين تتلمذوا على يديه". واكمل انه "أحدث عن مشهدين عن الراحل، الأول مفرح والثاني حزين، والأول في سبعينيات القرن الماضي حين عقد مهرجان عناد المتنبي، لقد حبا الله الدكتور عناد غزوان اللقاء الجميل، ولم يضارعه أحد بطريقة اللقاء واستخدام الألفاظ المؤثرة بالجمهور والالفاظ الإخاذة من اللغة العربية، في مهرجان المتنبي كانت كلمة الراحل عن تأثيرات شعراء العصر الإسلامي الأول اذ كان الراحل مهتما بهذه الفترة وتأثيراته على الشاعر المتنبي، ولكنه ابدى الكثير من الملاحظات والانتقادات لرؤوس الشعر العربي في فترة من الفترات وكانوا جالسين كبار الشعراء العرب، لكنه قدم الأدلة على هذه الانتقادات، واكتت موضع اعجاب عند كثيرين، هذه الذكرى جميلة وتقالها نكرى محزنة". وتابع، انه "في أوائل عام 2004 شاهدت الدكتور عناد غزوان وليتني لم اشاهده، كان متمسكا على عصا ومعه شخص يسنده عند القيام والقعود، فما هذا الذي حل بالدكتور عناد غزوان هذا الطود الكبير حتى سمعت خبر نعيه واذيع يوم الأحد كما أتذكر".



غزوان، ووقف عند مصطلح التراث والمعاصرة، وعندما وقف عند قضية، كيف يتناول النص المعاصر الحديث بمنظور تراثي، وكيف يعالج النص التراثي بمنظور حديث، يقول لا ضير، ويمكن ان انطلق من التراث في معالجة النص الحديث ويمكن ان اقف عند النص التراثي بأبواب حديثة، هذا دليل على ان فكر د. عناد يستوعب الآخر، لذلك عندما يتحدث عن خطاب النقد العربي، يقصد به الخطاب التراثي وما اخذه من الآخر، ويؤكد انه في الخطاب علينا ان نتعد عن المبالغة في الاصطلاحات والتعمية في الخطاب النقدي، ويجب ان يبقى الخطاب النقدي بسمة أدبية وان يكون تفاعل ما بين ذات الكاتب والنص".



بل حتى العمارة، وفي جلسة ذكر لنا د. معتز ان عمل بحث بعنوان (الاستعارة والعمارة) هذه المزاوجة، والراحل لا يمكن الإحاطة به" ونوه الى انه "كثيرة هي القضايا التي وقف عندها الراحل د. عناد

### بسام عبد الرزاق

وأضاف، انه "تعرفت عليه اسما قبل ان التقيه، وما أجل ان يكون اللقاء أحلي من الكلمات، فقد اتاح لي الإقدار ان اتلمذ على يديه عام 2002 في مرحلة الماجستير، ولا أخفي انني قد أكون افدت من دراستي في الفصل الذي درسنا فيه د. عناد غزوان أكثر مما افدت به من عدد كبير من مراحل الدراسة، فقد كان موجها كبيرا قبل ان يكون أستاذا وهو لكل من يعرف أقرب للاب من الأستاذ".

من جهته قال د. سعيد عدنان، ان "الراحل عناد غزوان خطيب وصاحب محافل منذ ان عاد من دراسته في بريطانيا وهو صاحب محافل علمية واجتماعية رفيعة المستوى ومع حضوره الدائم في المحافل العلمية الرسمية لم ينزلق الى ممالأة سلطة وهذه من غرائبه، والكل يعلم ما الذي كنا فيه في الزمن السابق ومن ضغوط على المثقفين وعلى الأساتذة، ومنهم من صمت ولزم بيته ومنهم من انجرف اما د. عناد غزوان فقد بقي حاضرا في الصحافة والجامعة والتأليف والمحافل الأدبية ولم يمالئ بكلمة واحدة السلطة القائمة".

بدوره قال د. عقيل مهدي، انه من خلال علاقتي بالراحل الدكتور عناد غزوان، العلمية والإنسانية، قد علمنا ان نوغل بالاستطراد ونكتف، وأشار إلى كتابه الخاص بالراحل، مبينا ان "اسم الكتاب (النقد واسرار النص) الصادر عن اتحاد الادباء عام 2023 ويتضمن ثلاث دراسات، (الحديث، دراسات في التراث، الترجمة)". وأضاف، ان "من صفات الأستاذ عناد سعة اطلاعه وعمق تفكيره وتعبيره برصيد لغوي عربي قديم ومخطوطاته وصولا الى الحاضر واطروحاته الثقافية بإتقان وكفاية اسلوبية رفيعة ببراعة التفسير ومهارة النقد موقفا الأخر المنهجية المتناسكة بخطة البحث وانساق مفرداته وجملة وفقراته وتصنيفات فصوله ما بين مشكلة والبحث والمصطلحات الإجرائية وعينة البحث والنتائج التي استنبطها بمطابق جوهرى عضوي متماسك، يخلص الى صياغة مثقنة دالة لمباحثه بأسلوب أكاديمي وانتقاء مصادره ومرجعته القيمة". وتابع، ان "أستاذ عناد استطاع ان

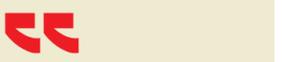


## أدباء ومثقفو ذي قار يحتفون بتوقيع رواية (الزعيم) للروائي الكبير علي بدر

□ ذي قار / حسين العامل



احتفى ادباء ومثقفو ذي قار بتوقيع رواية (الزعيم) خرائط وأسلحة للروائي علي بدر، وذلك في حفل اقامته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع اتحاد ادباء ذي قار.



وقال رئيس اتحاد ادباء وكتاب ذي قار الشاعر علي الشيبان (المدى) انه "ضمن مشروع التعاون بين اتحاد الادباء والمؤسسات الثقافية نقيم اليوم (السبت) وبالتعاون مع مؤسسة المدى حفل توقيع لرواية الزعيم للروائي علي بدر ، مبينا ان هذا التعاون منطلق جيد لفعاليات قادمة".

الراغبين باقتنائها من الحضور الحصول على نسخ منها. وبدوره قال الروائي علي بدر ل(المدى) ان "اللقاء المباشر مع القراء كتجربة اولية هي تجربة مهمة حيث التقيت بالقراء في اربيل والموصل والبصرة وذي قار ، مؤكدا اهمية التحوار مع القراء وسماع اسئلتهم ولاسيما عن الرواية الاخيرة

(الزعيم)". ويرى بدر ان "اللقاء المباشر مع الجمهور يشكل حافزا للانتقال من محافظة الى أخرى". وعن قيمة الرواية قال بدر ان "أحداث الرواية تدور عن حياة ودور اثر الزعيم عبد الكريم قاسم في التاريخ العراقي، وهي تدخل ضمن حقل الرواية السياسية وتخوض بالوقت ذاته في الواقع السياسي والاجتماعي

سليمة اذ يجد الروائي المحتفى به ان "العمل الروائي بإمكانه اعادة كتابة التاريخ الاجتماعي بكل تفاصيله ضمن الفضاء الروائي وعبر استعادة مراحل التاريخ والتاريخ على الحكايا الهامشية التي هي مهمة في صياغة وبناء العمل الروائي المناقض لرواية السلطة"، مشددا على "أهمية اعادة كتابة التاريخ عبر التشكيك بالرواية



الرسمية، وذلك في اشارة الى (ان التاريخ يكتبه الغالبون)". ووضح بدر ان "ما تعلمناه في المدارس عن دور عبد الكريم قاسم في ثورة تموز والعائدية تجاهه يختلف عما كان يتطرق له المجتمع من محبة للزعيم"، مشددا على "أهمية التدوين الشفاهي وقدره العمل الروائي على اعادة كتابة وصياغة مفهوم الأمة".

وعرج الروائي علي بدر على بداياته قائلا ان "جيلي تشكل بعد عام 1991 بكل أحداثه التراجيدية حيث كان مصير البلد في هيب الريح وفي معترك أحداث مرعبة يتعذر فيها على الفرد ان يتخيل احتفاء بلاده من الوجود". وختم بدر حديثه مخاطبا جمهور الحاضرين "كنت اتساءل فيما اذا كان لكتابتي معنى لدى الآخرين"، واستطرد "أني اشعر الان وامام هذا الحضور الكبير ان ما اكتبه له معنى". وشارك في فعاليات الاحتفالية التي اقيمت على قاعة المركز الثقافي في الناصرية وادارها الدكتور ميثم هاشم طاهر، كل من الدكتور ياسر البراك والنقاد احمد ثامر وجبار وناس والدكتور صباح محسن.